

# تحليل جغرافي لمشكلة السكن العشوائي في مدينة كويه

كامران طاهر سعيد<sup>١</sup>

<sup>١</sup> قسم الجغرافيا، فاكلي التربية، جامعة كويه، إقليم كردستان، العراق

## المستخلص

يرجع ظهور مشكلة السكن العشوائي الى بدايات القرن العشرين، وذلك متوأكبا مع التوسع العمراني السريع للمدن وإعادة التعمير بعد الحرب العالمية، ومع تركز الخدمات والمصالح الحكومية في المدن الرئيسية وظهور العديد من الصناعات الحديثة وتوفير الخدمات الأساسية من صحة وتعليم وامن وفرص عمل، أدى الى زيادة الهجرة الداخلية للأفراد والنزوح من الريف الى المدن سعيا وراء الحصول على فرص عمل وحياء أفضل. ظاهرة السكن العشوائي الذي استفحل في اغلب مدن العالم وبخاصة مدن البلدان النامية ومنها مدينة كويه التي عجزت عن توفير الخدمات العامة و السكن على وجه الخصوص، وبالرغم من عدم حداثة هذه الظاهرة في المدينة إلا إنها ازدادت في الآونة الأخيرة وبخاصة بعد عام ١٩٨٧ مما أدى الى ظهور المحلات العشوائية في المدينة وظهر السكن العشوائي في (١٩) محلة من مجموع (٢٩) محلة في المدينة، وقد وصلت مساحة السكن العشوائي الى (٣١٧.٦) هكتارا وبنسبة مقدارها (١٥.٢%) من مجموع مساحة المدينة، وبلغ عدد الوحدات السكنية العشوائية في منطقة الدراسة (٨٠١٣) وحدة سكنية وتصل نسبتها الى (٤٣.٨%) من مجموع الوحدات السكنية في مدينة كويه، وأطلق على هذه العشوائيات تسميات مختلفة منها السكن السرطاني، ومدن الصفيح، والسكن القرمي، والمتجاوزين، والسكن غير القانوني، والعشوائيات، ومدن الأكوخ وهناك من يجذب استعمال عبارة (سكن غير اللائق) بدل السكن العشوائي وأعتقد أن التسمية التي يجب إطلاقها على هذه الظاهرة هي السكن الاضطرابي وذلك لما يصادفه المواطن من عراقيل وصعوبات ومشاكل يضطر معها اللجوء الى السكن العشوائي، بما أن ظاهرة البناء غير الرسمي أو العشوائي أصبحت تطوق أغلب المدن إقليم كردستان.

الكلمات الدالة: الأحياء القديمة، الاسر الحضري، مساكن الإيواء المؤقت، المساكن والمناطق الشعبية، النسيج العمراني للمدينة

## ١. المقدمة

شهدت مدينة كويه في السنوات الأخيرة طفرة سكانية وعمرانية و مساحية لم تشهدها في العقود السابقة، إلا أن هذه الطفرة الإسكانية بنيت غالبا على حساب الأراضي الزراعية المحيطة بالمدينة، و بعضها من دون موافقة رسمية من الجهات الحكومية، وان كانت هذه المساكن قد حلت مشكلة أزمة السكن، فقد ازداد الإسكان العشوائي وانتشر حول المدن الكبيرة و في ازدياد مستمر بسبب الزيادة السكانية و طموح الشباب في امتلاك مسكن مستقل فضلا عن تركز المؤسسات الخدمية في مراكز المدن، مما دفع بالكثير إلى الهجرة إليها و خصوصا من القرى القريبة من مدينة كويه. وقد توصلت هذه الدراسة الى عدد من النتائج، إذ بلغ عدد الوحدات السكنية العشوائية في منطقة الدراسة (٨٠١٣) وحدة سكنية وتصل نسبتها (٤٣.٨%) من مجموع الوحدات السكنية في مدينة كويه، وتبين من خلالها أن أكبر مساحة المساكن العشوائية متراكمة في محلة (هه رموته)، تليها كل من محلة (ثا زادى) و (كه كون). وظهر كذلك مدى إسهام الخطط العمرانية في زيادة أعداد المساكن العشوائية بشكل يفتقر إلى البسط قواعد التخطيط وذلك لعدم استيعابها كل الزيادات السكانية المستمرة، كما أن الهجرة الريفية دور بارز في ظهور ظاهرة السكن العشوائي في عدد من الأحياء، وذلك نتيجة لطبيعة المهاجرين القادمين من قرى المدينة و الذين يرغبون في أن تكون مساكنهم في مكان واحد، و قد ساهمت هذه العملية الى ظهور التريف الحضري و

السكن العشوائي من المشاكل الحضرية التي تعاني أكثر دول العالم و بالأخص الدول النامية منها، وقد توصلت الدراسة إلى جنور المشكلة التي ظهرت في بداية الثلاثينيات من القرن الماضي، إذ حوّلت تلك الوحدات السكنية في المدينة القديمة وملكيت لأصحابها، ثم ازدادت في الخمسينات و ارتفعت مرة أخرى بشكل كبير في الثمانينات لتنتفخ بسبب الهجرة الكبيرة إلى المدينة و ارتفاع قيمة بدلات الإيجار، أدى بعدد غير قليل من الأسر ذات الدخل المحدود إلى التجاوز على الأراضي العائدة للدولة أو الأراضي الزراعية غير مخصصة للاستعمال السكني بسبب ضعف رقابة البلدية،



مجلة جامعة كويه للعلوم الإنسانية والاجتماعية

المجلد ٢، العدد ٢ (٢٠١٩)

أستلم البحث في ٢٤ ايلول ٢٠١٨؛ قبل في ٧ تشرين الاول ٢٠١٩

ورقة بحث منسظمة: نُشرت في ٢٩ كانون الأول ٢٠١٩

البريد الإلكتروني للمؤلف: [kameran.taher@koyauniversity.org](mailto:kameran.taher@koyauniversity.org)

حقوق الطبع والنشر © ٢٠١٩ كامران طاهر سعيد. هذه مقالة الوصول إليها مفتوح موزعة تحت رخصة

المشاع الإبداعي النسبية - CC BY-NC-ND 4.0

شمالاً، وبين خطي طول (٤٤، ٣٥.٤٥) و (٤٤.٣٩.٤٥) درجة شرقاً. خارطة (١) أي أنها تقع في المنطقة المعتدلة الدافئة، (سعيد، ٢٠٠٨) ويتكون قضاء كويه من الوحدات الادارية الثانوية (النواحي) والبالغ عددها ستة نواحي.

## ٢. مفهوم السكن العشوائي واماؤه، وبعض المصطلحات ذات الصلة بالموضوع

### ١.٢ مفهوم السكن العشوائي

مفهوم السكن العشوائي وتعريفه يختلف من مكان إلى آخر ومن دولة إلى أخرى، وذلك بحسب ظروف كل مجتمع ومستويات المعيشة والقيم والنظم الاجتماعية السائدة، ليظهر المساكن العشوائية أو المناطق العشوائية في بداية الثورة الصناعية في القرن التاسع عشر عندما انتقلت أبناء الإقطاعيات إلى المصانع وحاولوا توفير سكن هامشي لهم، وأطلقت على هذه العشوائيات تسميات مختلفة منها السكن السرطاني، ومدن الصفيح، والسكن القري، والمتجاوزين، والسكن غير القانوني والعشوائيات، ومدن الأوكاخ (فاخر، ٢٠٠٨).

اختصاصات متعددة منها الهندسة العارية والمدينة و علم الاجتماع والقانون و السياسة و التخطيط الحضري و الاقليمي لكل هذه الاختصاصات وجهة نظر في تعريف السكن العشوائي، فهناك من يرى أن المناطق العشوائية مناطق تنشأ غير مخططة عمرانياً ومحرومة من الخدمات والمرافق الأساسية، بينما يرى بعض الآخر المناطق العشوائية باعتبارها مناطق فقيرة ومزدحمة، وذلك بصرف النظر عن كونها التزمت بالقوانين أو لا، أما الأكثر من دارجي ظاهرة العشوائيات فيعودها ممثلة المساكن تبني من دون ترخيص لقطاع الإسكان غير الرسمي الذي ينشأ أساساً نتيجة لاغتناب أراضي الدولة وإقامة وحدات سكنية عليها، وهي تقع في الغالب عند أطراف المدن، كما يقصد بالإسكان العشوائي تلك المساكن التي بنيت على مساحات شاسعة من المناطق الزراعية على وفق تقسيمات غير معتمدة وغير مرخصة. كما قامت منظمة الامم المتحدة بتعريف العشوائيات، وهي تلك المساكن التي تبني من دون ترخيص قانوني فوق أرض غير مجهزة للبناء مملوكة للحكومة أو الاشخاص، وفي موقع قد لا يكون ملائماً للتعمير (منظمة الامم المتحدة، ١٩٩٥).

تتمثل ظاهرة نشوء المناطق العشوائية في قيام المجتمع بأخذ المبادرة وحل مشكلاتها الاسكانية بمفردها خارج نطاق الجهات المختصة والحكومية وبعيداً عن نفوذها أو تناقلها، ويتم ذلك بإمكانيتها المادية والثقافية المحدودة وتنتج عن ذلك بيئة عمرانية غير مقبولة من كلفة النواحي حيث يتقصها الكثير من القيم والمبادئ العارية والبيئية والتخطيطية السليمة وهي ظاهرة خطيرة وترجع خطورتها إلى كبر حجمها حتى أنه لم يكن بالإمكان تجاهلها خصوصاً في المدن الكبرى بشكل العام والعاصمة بشكل الخاص في كثير من الدول العالم. وقد عرف المعهد العربي لإنماء المدن المناطق العشوائية بأنها مناطق أقيمت مساكها من دون ترخيص في أراضي تملكها الدولة أو يملكها آخرون و غالباً ما تقام هذه المساكن خارج نطاق الخدمات الحكومية ولا تتوفر فيها الخدمات والمرافق الحكومية لعدم اعتراف الدولة بها (بوحدة، بدون سنة طبع) إن ظهور المناطق العشوائية ظهرت نتيجة لأسباب كثيرة منها خروج هذه التجمعات عن القوانين الناطمة للعمران وغياب حماية الأراضي الزراعية، لذلك تكونت من امتدادات وتجمعات لنسيج غير متجانس وغير مرخص يتقصه التخطيط السليم، فضلاً عن توفر الحد الأدنى من الخدمات والبنية الأساسية اللازمة لممارسة الحياة فيها (توما، ٢٠١٣).

خير مثال لهذه الظاهرة في محلة شه وكيواوه، وهناك عدة أسباب تؤدي إلى اتجاه الناس إلى البناء خارج المخططات و التصميم الأساس المعدة من الدولة، ومنها العوامل الديموغرافية التخطيطية والتشريعية السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية).

### ١.١ هدف الدراسة

يبرز هدف الدراسة كونها تتناول بالدراسة والتحليل ظاهرة السكن العشوائي في مدينة كويه، وذلك من منظور جغرافي. وهدفت هذه الدراسة لتحديد أماكن انتشار المساكن العشوائية في المحلات داخل النسيج الحضري، ومعرفة أسباب ظهورها، مع الأخذ بعين الاعتبار التعرف على الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والعمرانية لهذه المساكن، كذلك تهدف إلى تحديد مشاكلها وتحليلها والوصول إلى الحلول المناسبة لتلك المشاكل من اجل تطويرها والارتقاء بها. ولتحقيق هذه الأهداف قام الباحث بجمع البيانات، كما استخدم الباحث بعض الوسائل الإحصائية والتقنية GIS.

### ٢.١ مشكلة الدراسة

تعد العشوائيات على اختلاف أنواعه من المشكلات الكبيرة التي تواجه مدينة كويه اسهمت في مجموعة من الاسباب والعوامل، لقد تأثرت المدن الاقليم بشكل عام ومدينة كويه بشكل خاص بالأوضاع السياسية والاقتصادية التي مرت على الإقليم، وما نجم عنها من عشوائية في التوسع العمراني والمساحي على الاراضي الحكومية والاراضي الزراعية عند الاطراف الحضرية الريفية للمدينة، لتشكل هذه التجاوزات مناطق عشوائية اخذت بالازدياد في السنوات الاخيرة، وهذه ادى الى الكثير من السلبات فقدان النواحي الجمالية والتلوث البصري.

### ٣.١ منهجية الدراسة

وقد استخدمت في الدراسة المنهج الوصفي التحليلي- التركيبي لدراسة كل النواحي السكانية والعمرانية للمدينة، ومن ثم المنهج التاريخي، وقد اعتمدت الدراسة على جمع المعلومات والبيانات على المقابلات الشخصية لبعض المسؤولين بالجهات الرسمية فضلاً عن الدراسة الميدانية، وتم اختيار مدينة كويه لتكون منطقة الدراسة لوجود المساكن العشوائية فيها بكثرة، واشتملت الدراسة على التطور التاريخي للمنطقة والعوامل التي ساعدت على قيامها.

### ٤.١ هيكلية الدراسة

اقتضت الضرورة العلمية تقسيم الدراسة إلى عدة مواضيع تناول المحور الأول مفهوم المناطق العشوائية، اشكال واماؤه السكن العشوائي بشكل عام ومنطقة الدراسة بشكل خاص، وبعض المصطلحات ذات الصلة بالموضوع. مستويات السكن العشوائي، في حين اتجه المحور الثاني إلى دراسة التوزيع النسبي للمساكن العشوائية في المدينة، واهتم المحور الثالث بالمسوغات التي أدت إلى ظهور السكن العشوائي فقد أدرجت. وتلت هذه المحاور النتائج والحلول وقائمة بالمصادر والمراجع التي اعتمدت عليها الدراسة.

### ٥.١ منطقة الدراسة

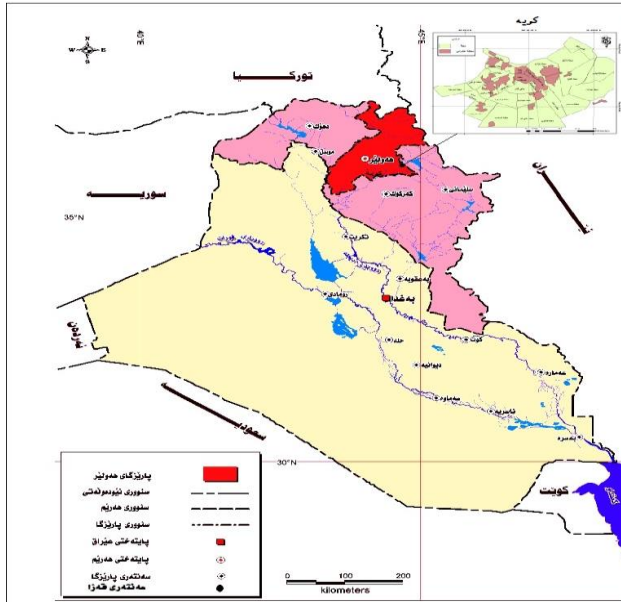
تمثلت حدود الدراسة بمدينة كويه مركز قضاء كويسنجق التي تقع في القسم الجنوبي الشرقي من محافظة اربيل، ويقع موقعها الفلكي بالنسبة لشبكة خطوط الطول ودوائر العرض تقع منطقة الدراسة بين دائرتي عرض (٣٦.٣.١٥) و(٣٦.٥.٥٤) درجة

مساحة المدينة جدول (٢).

أما مساكن الإيواء الموقت حيث توجد مساحة صغيرة في المدينة، وخصوصاً بعد ظهور داعش وتجنير عدد كبير من مواطني الدولة السورية وبعض المناطق التي سيطر عليها داعش في العراق مثل (موصل، الأنبار، صلاح الدين، ديالى.... الخ) وتم بناء مجمع صغير في كويه.

خارطة (١)

توضح موقع الإقليم ومحافظة ريبيل ومدينة كويه بالنسبة الى عموم العراق لسنة (٢٠١٨)



المصدر: إقليم كردستان العراق، وزارة البلديات والسياحة، مديرية التخطيط العمراني، قسم GIS الصورة الفضائية لمدينة كويه عام ٢٠١٦

### المجموعة الثانية: المناطق التي تمت بمعرفة الأهالي المناطق غير الرسمية:

وتندرج تحت هذه المجموعة:

١. الجيوب الريفية وسط التجمعات الحضرية أي عملية الاسر الحضري أو من دون عملية الاسر

٢. مناطق الزحف على الأراضي الزراعية

٣. مناطق البناء على أراضي ملك الدولة /وضع اليد

الجيوب الريفية تتشكل من نمطين، النمط الاول هو تلك القرى التي تقع بالقرب من المدينة و عند توسع المدينة نحو الاطراف يؤدي إلى عملية الاسر الحضري أي ضم القرى إلى الحيز الحضري و بعدها يصبح محلة من محلات المدينة، لقد أشار (مكزي) منذ وقت مبكر بأن المدن تتكون من مجموعة نوى تنمذج مع بعضها لتكون المدينة المعاصرة، و الأمثلة لدينا كثيرة في العراق فمدينة الموصل التي نشأت من تجميع نويات الموصل القديمة و النبي يونس و القاضية، هذا النمو أثر فقط على انماج النويات الحضرية لكنه في الواقع تشمل تلك النويات فضلاً عن المستقرات الريفية التي كانت فيما بينها أو عند تحوّلها، وتسمى تلك القرى ب(المأسورة) من المدن الكبرى بالمستقرات السلية (Beheaded Settlement) (سعيد، ٢٠١٢) و توجد في منطقة الدراسة مثل محلة هه رموتة و كيله خواره و زهويه سبي التي انضمت الى مدينة كويه في المرحلة المورفولوجية الرابعة<sup>3</sup>.

أما النمط الثاني عبارة عن مظاهر التريف بالمدن، نجد المظاهر الديموغرافية

هناك تعريف قانوني للعشوائيات السكنية فهي تلك المناطق التي لا يجوز البناء عليها لأسباب قانونية، والمعيار في ذلك هو الاحتكام إلى القوانين المنظمة للنمو العمراني وبناء المساكن لذا فهناك قوانين تتحكم بذلك.

أو هي تلك المناطق التي تضم كل المساكن التي اقيمت مخالفة لقوانين التنظيم المعمول بها، وتشمل القوانين العمرانية والصحية والفنية والسلامة العامة. ويؤكد القانون على سميتها غير المخططة وغير الخاضعة للتنظيم، ويشير هذا التعريف إلى عدة صور أساسية للعشوائيات وهي كل المباني أو المنشآت الإسكانية التي تتم بغير ترخيص أو الاسكان على الاراضي المقتصبة أو غير المملوكة لخاثرها (زهكته، ٢٠١٣).

أذاً نقصد بالمساكن العشوائية أو المناطق العشوائية هي المناطق الواقعة ضمن حدود البلدية للمدينة وهي إحدى المسميات التي تطلق على عملية بناء المساكن بصورة غير قانونية و غير مخططة عمرانياً وفقيرة وغير مجازة من قبل الدولة على أرض غير مجهزة للبناء مملوكة للحكومة أو الاشخاص و في موقع قد لا يكون ملائماً للبناء، قيام الاشخاص بأخذ المبادرة وحل مشكلاتها الاسكانية بمفردها خارج نطاق الجهات المختصة و بعيداً عن نفوذها أو تدخلها، و لا توجد فيها الخدمات البلدية والمرافق الاساسية التي ظهرت كنتيجة حتمية للنمو الحضري السريع الذي يؤثر على النسيج الحضري للمدينة.

### ٢.٢ أنماط السكن العشوائي<sup>1</sup>

يتوزع على مجموعتين:

المجموعة الأولى: المناطق التي انشأت بمعرفة الأجهزة الحكومية أو المباني المرخصة:

وتندرج تحت هذه المجموعة المناطق التالية:

١. المحلات والأحياء القديمة

٢. المساكن والمناطق الشعبية

٣. مساكن الإيواء المؤقت

فيما يتعلق بالمحلات والأحياء القديمة في مدينة كويه التي تعد النواة القديمة أحد أنماط السكن المتدهورة داخل النسيج العمراني الحضري كما تعد النواة القديمة إحدى الملامح الأساسية للمدينة وتتميز النويات القديمة بنسيج تخطيطي تطلق عليه الكتل العمرانية التزاكمية المتشابهة و مندرجة و غير مخططة و لقد تميزت نظم الارزقة و الشوارع في تلك المحلات (المدينة القديمة)<sup>2</sup> التي يتكون من أربعة محلات بانها ضيقة جداً لا يتعدى عرضها متر أو مترين، وهي لا تصلح لسير وسائل النقل الحديثة، وهي كثيرة الالتواء و التعرج و بعضها مغلقة (عمياء) التي تخفى في المراحل اللاحقة، حيث تتفرع منها الحارات الصغيرة والدروب والأرقة المسدودة، وتغلب على النواة والأحياء القديمة الوظيفة السكنية أو السكني التجاري، كما أن الوحدات السكنية تكون متلاصقة مع بعضها و المساحات تكون صغيرة حيث تتراوح بين (٢٥٠-٢٠)م<sup>2</sup>، وأن مساحات تلك المحلات تصل إلى (٧٦.٣)هكتاراً. ويبدو الترابط والتفاعل الاجتماعي لسكان النواة القديمة في إطار مجتمع الحارة الذي يتم التفاعل فيه في إطار الحيرة والسوق والمقاهي (دراسة الميدانية لمحلات المدينة القديمة (بهفر قندى و قهلات)، بتاريخ، ٢٠١٨/٣/١٢).

والمساكن والمناطق الشعبية التي تضم قطاعاً كبيراً من المناطق العشوائية السكنية الفقيرة التي عادة تتميز بكثافات سكانية عالية إلا أن واقع هذه العشوائيات هو التدهور الحضري لهذه المناطق، ولا يقتصر على الاسكان فحسب بل يمتد ليشمل البنية التحتية لها حيث توجد في منطقة الدراسة محلة تازادى التي تصل مساحتها إلى أكثر من (٨٤.١) هكتار وتصل نسبة العشوائيات في المحلة إلى (٣٧.٥%) من مجموع

وما يترتب على وجود هذا من اثار على الأمن و الأخلاق، كما أن هناك تعريفاً آخر للأحياء المتخلفة: أن هذه الأحياء تمثل مجموعة من المباني المتميزة بالازدحام والتخلف في أغلب جوانب الحياة و معظم سكانها من المهاجرين وغالبا ما تكون هذه الأحياء على أطراف المدينة و تنسم بكل مظاهر التخلف و الفقر و سوء التغذية (بدوي، بدون سنة طبع).

الحي المتخلف يسمى بعض الاحيان بالحي العال، كما فسرت ظاهرة الحي المتخلف في ضوء نظريات التركيب الداخلي للمدينة على سبيل المثال في نظرية المناطق المتركرة أو نظرية القطاعات أو نظرية النوى المتعددة فإنه تحتل عادة منطقة ما حول المناطق المركزية (CBD) أو قرب المناطق الصناعية الثقيلة، غير بعيدة عن طرق المواصلات الرئيسية ونجدها مرغوب فيها لانخفاض تكاليفها سواء من حيث الإيجار أو بناء مسكن جديد، كما هو الحال في المحلات بايز ناغا وقلعة و بهرفى قهندى التي تقع في المنطقة المركزية من منطقة الدراسة.

### التوسع العمراني

مفهوم عام متعدد الوجوه يشير إلى توسع مدينة ما، وضواحيها على حساب الأراضي والمناطق المحيطة بها، تؤدي هذه الظاهرة إلى تطوير المناطق الريفية المجاورة للمدن الكبيرة تدريجياً، وزيادة كثافتها السكانية شيئاً فشيئاً، كما تساعد على رفع مستوى الخدمات فيها (عوض، ٢٠٠٧).

إذن التوسع العمراني يعني توسع المجال للهيكل العمراني للمدينة خارج الحدود الحالية، أي الزيادة في المساحة والعمران واستعمالات الأرض للمدينة الاقتصادية والاجتماعية والعمراني.

إن نمو المدن وتوسعها ظاهرة حضارية ترتبط بعدة متغيرات بعضها له علاقة بنمو المدينة نفسها وأخرى اقليمية ترتبط بالمؤثرات الخارجية كالتجارة وطرق المواصلات والتغير التقني الحاصل في النظام العالمي. ومعنى ذلك أن المدن المعاصرة تنمو بتأثير جملة من المتغيرات، وتختلف هذه المتغيرات مكانياً وزمانياً من مدينة إلى أخرى، يؤثر في الحواف القريبة المحيطة بالمدينة وعلى القرى الاقرب إليها، حيث ستخضع لمؤثراتها الوظيفية كلما احتضنت المدينة لأحدها، وهكذا يتم الاسر الحضري تدريجياً على ضوء الامكانيات الجغرافية المتاحة لتوسع المدينة أفقياً.

### خطة المدينة City Plan

الخطة التي هي نتاج عمل المخططين في ضوء الفلسفة والنظريات والأهداف أو التوجهات نحو تحقيق إنجازات مادية محددة وملموسة من حياة الناس تعرف بخطة المدينة. هي الأطر المكانية والزمانية لتنظيم حركة المدينة وتطورها واتجاهاتها المستقبلية للتوسع أو ما يسمى (بالتصميم الأساسي)، إذن خطة المدينة عبارة عن مخطط شامل يهدف إلى توجيه التوسع ونمو المدينة وتمييزها عمرانياً لمدة ما بين (٢٠ - ٣٠) سنة قادمة. ويعد برنامج عمل وخطة لتطوير المدينة من خلال حل المشكلات التي تواجهها المدينة وتحقيق مجموعه أهداف يضعها المخطط وتوافق عليها الجهات ذات الشأن لتصبح قانوناً ملزم للتنفيذ (كوته، ١٩٨٣) ويبين التصميم الأساسي الهيكلي المستقبلي للمدينة وتغيير استعمالات الأرض المستقبلية وتوقيع الفعاليات والكثافات السكانية في المناطق الحضرية وشبكة الطرق وأظلمه النقل اللازمة لربط الفعاليات وسهولة الاتصال فيما بينها. حيث يوضع التصميم لمدة (٢٠-٢٥) سنة وتم إعادة النظر في التصميم الأساسي في مدة تتراوح من (٥-١٠) سنوات (كجال، ٢٠١١)، وهذا يجعل التصميم الأساسي يتم على عدة مراحل، وإعادة النظر هو نتيجة طبيعية لعملية التطور العلمي والتكنولوجي أسرع في مختلف العلوم التي تطرح باستمرار متغيرات جديدة على

والاجتماعية وتتجلى في تضخم عدد السكان واحتفاظ السكان المنحدرين من الأرياف بعاداتهم وتقاليدهم والمظاهر العمرانية والمجالية وتضم مجموعة من العوامل التي تربطها علاقات اجتماعية كثيرة كالتعارف، وتبادل الزيارات، والحاجات نذكر منها التعبير العشوائي وانتشار السكن العشوائي غير القانوني السكن العشوائي نتيجة للغمو الديمغرافي والهجرة القروية تنتشر السكن العشوائي وأحزمة الفقر والأحياء المتناغية، سواء في وسط المدينة أو في ضواحيها. ويشبه المظهر الخارجي لهذه الأحياء نمط الحياة الريفية، حيث السكن الهش وانعدام البنى التحتية الأساسية كما هو الحال في محلة شهوكيواوه.

ومناطق الزحف العمراني على الاراضي الزراعية عندما تتوسع المدينة على ضواحيها على حساب الأراضي الزراعية والمناطق المحيطة بها، تؤدي هذه الظاهرة إلى زيادة مساحة المدينة على حساب الاراضي الزراعية والقرى القريبة منها وبالتالي تطوير المناطق الريفية المجاورة للمدن الكبيرة تدريجياً، وزيادة كثافتها السكانية شيئاً فشيئاً، كما تساعد على رفع مستوى الخدمات فيها. إذن فالتوسع يعني توسع المجال للهيكل العمراني للمدينة خارج الحدود الحالية، على حساب الاراضي الزراعية التي تقع على تخوم المدينة أي الزيادة في استعمالات الأرض للمدينة الاقتصادية والاجتماعية والعمرانية كما حدث في منطقة الدراسة كما هو في محلة كهكون و عمليوا و هماموك وقد افرزت هذه الظاهرة أزمات متعددة في مجال خدمات المختلفة.

أما المناطق العشوائية والبناء على أراضي ملك الدولة أو إسكان واضعي اليد (Squatter Housing) تقع غالباً داخل الحدود الإدارية للمدينة، في مناطق غير معلومة من حيث أساس الملكي، ويتم استغلالها من قبل الباحثين عن مسكن بالمناطق الحضرية، ومن دون صفة شرعية لتمليك الأرض، ومن دون تصاريح بناء. يمتاز هذا النمط من العشوائيات السكنية بكونها تقع غالبيتها داخل الحدود البلدية للمدينة أي تلك الفراغات الموجودة في المدينة ينتشر هذا النمط في العديد من المناطق التي تمتلكها الدولة حيث تستقر مجموعة من الأفراد في منطقة حي يقومون ببناء وحدات السكنية غير مرخصة وغير مسموحة للبناء لأن بعض هذه الأماكن عبارة عن الاراضي الزراعية أو مخصصة للخدمات أو بسبب المشكلات الاقتصادية وعدم قدرة البلدية على تنفيذ المشاريع الخدمية يتم البناء عليها من الاشخاص، وقد يبدأ البناء متخذاً أشكالاً متعددة، تبدأ بمباني من دور واحدة ثم يضيف السكان أدواراً أخرى بعد الاطمئنان أن الاستقرار المؤقت محتمل، وتطور تلك التجمعات ويطلع السكان في الحصول على مميزات إضافية من بنية أساسية في حالة التجمعات الهامشية التي تنشأ على حدود الكتلة العمرانية كبدالات على جزء من محلة شهوكيواوه و جزء من محلة نازادي كما حدث في الآونة الاخيرة في بعض المناطق من محلة شهيدان و كومارى و قهنديل وغيرها.

### ٣.٢ تعريف بعض المصطلحات ذات صلة بالمساكن العشوائية

#### الاحياء المتخلفة Old Neighborhoods

اختلف العلماء و الباحثون في إعطاء معنى لمفهوم الأحياء المتخلفة، و منهم من أطلق عليها الأحياء بالسكن السرطاني أو القرمي او أكواخ.... الخ، اعتمد على (المظهر المورفولوجي) المظهر الخارجي و بعض الآخر اعتمد تفسيره للمفهوم على الجوانب المادية، أما المعنى المتداول لدى سكان الحضر و سكان هذه الأحياء العامة الاحياء المتخلفة Slums فهي الأمكنة التي تتجسد فيها سوء الأحوال السكنية، وذلك بتواجد مباني أو مجموعة من المباني و المساكن القديمة والآيلة للسقوط و تفتقر إلي قنوات الصرف الصحي وتنسم بالازدحام الشديد و التخلف و الظروف الصحية غير الملائمة

اجتذبت المدينة المكانية لمظم مدن العراق بما فيها مدينة كويه هي توجهات أفقية بحته، باستثناء مدينة ههوليز والسليمانية و دهوك وبعض المدن الاخرى في الإقليم التي اعتمدت بعض الشيء البناء العمودي.

### ١.٣ البعد التاريخي للسكن العشوائي في مدينة كويه

إنَّ شكل الزحف العمراني الحضري للعديد من المدن آفة حضرية من نوع جديد تلتهم كل ما بجوارها من أراضي زراعية لتحويله الى استعمالات حضرية للسكن والخرن والأنشطة الصناعية المختلفة. ان أعداد كبيرة من العشوائيات السكنية في العراق تصل إلى (٣٤٦٨٨١) وحدة سكنية ما عدى محافظات الإقليم. (الجهاز المركزي للإحصاء، تقرير نتائج المسح التمهيدي لتجمعات السكن العشوائي لسنة ٢٠١٣)، كما نلاحظ في منطقة الدراسة يعود السكن العشوائي إلى بدايات تكوين المدينة وخصوصاً تلك المحلات القديمة، ولكن السكن العشوائي في مدينة كويه ليس ككل المدن التي تمت فيها العشوائيات على طريقة مدن الصفيح أو السكن القروي، ومدن الأكوخ او التنك أو غيرها. وهذه الأراضي التي وقع عليها التجاوز قد بنيت على شكل بيوت طين و الحجارة و الجص حيث لم تكن بالمستوى الرديء الذي كان سائداً لمدينة الصفيح، ولكن بمرور الزمن وبعد تحسن الوضع المادي للعائلة بدأ التحسن واضحاً على تلك الوحدات السكنية المستقلة و وزعت بحسب رغبة السكان ومن دون تخطيط من حيث صغر المساحة وضيق الطرق والأزقة والتوائها وانعدام الخدمات فيها آنذاك وهذا كان في منطقة المحلات القديمة (بايز ناغا، بهفري قهندي، هواوان، قلعة) بعدها ظهرت المحلات جديدة بشكل التجاوز وهذه المرة جاءت نتيجة قرار حكومي على أن مدينة كويه تحولت الى منطقة عسكرية ولا يمكن بناء الوحدات السكنية خارج حدود المدينة في ثمانينات القرن الماضي وفي تلك الفترة كان الصراع بين بينشمه ركه و الحكومة المركزية في اشدها وهذا مما أدى للهجرة الكبيرة من الريف إلى المدن في الاقليم و خصوصا في منطقة الدراسة، وهذه الاعداد الكبيرة من السكان أدى إلى ظهور محلات جديدة على شكل التجاوز منها محلة (كهكون قصرى و نازدى و عهلياوا و هماموك و شه و كيزاوه).

بعد عام ١٩٩١ عندما قامت الحكومة العراقية باحتلال الكويت وتم تطبيق القرار الاممي وفرض الحصار الاقتصادي على العراق فحصلت تجاوزات بشكل محدود بسبب عدم قدرة المواطنين على بناء الوحدات السكنية. وبعد احتلال العراق من قبل الولايات المتحدة الامريكية في ٢٠٠٣ قلت هذه الظاهرة فظهرت بشكل قليل في بعض المناطق وداخل المحلات السكنية ولكن ظهرت بشكل أوسع بعد الازمة الاقتصادية في الاقليم بعد عام ٢٠١٣ وبعدها ظهر تنظيم داعش واحتلال المناطق السنية المتاخمة مع الاقليم واحتلال بعض المناطق من الاقليم سبب نزوح اعداد كبيرة من المناطق التي سيطر عليها التنظيم باتجاه مدن الاقليم ومنها منطقة الدراسة كما ذكرنا سابقاً- وهذا أدى إلى استمرار العشوائيات حتى وقتنا الحاضر.

### ٢.٣ واقع المناطق العشوائية ضمن حدود التصميم الأساس للمدينة

من الضروري أن تكون النشاطات البشرية داخل المدينة منتظمة ومخصصة بما يتلاءم مع متطلبات التصميم الأساسية وحاجات السكان، وبما يحول من دون حدوث فوضى واربك يؤدي إلى التجاوز على أراضي الآخرين أو أراضي الدولة أو استعمالات الأرض المختلفة. تم الحصول على المعلومات من أربع مصادر، وهي الدوائر الرسمية ذات العلاقة، وهي مديرية بلدية كويه وأقسامها في المدينة، والمصدر الثاني الصورة الفضائية الحديثة ٢٠١٦ من قسم الفنى شعبة (GIS)، و المصدر الثالث في الجهاز المركزي

مجتمعات المدن. وكذلك بسبب متغيرات نمو حجم السكان وتلبية المطالبات الجديدة لتكوين مجمع متجانس ومتناهي اجتماعيا واقتصاديا. أما التخطيط للمدن حتى وقت قريب جدا فكان ينظر إلى المدينة على أنها مجموعة استعمالات ارض موزعة على الاحياء السكنية التي تربط بينها شبكة طرق معينة، الا ان هذا المفهوم قد تطور ليستوعب المدينة الحضرية على أنها الإطار المكاني الذي يعيش فيها سكانها من الولادة حتى المات ويمارسون بشكل متفاعل مختلف أنشطة الحياة من سكن وعمل ولهو وتعلم مما أدخل إلى التخطيط أبعاداً جديدة وهي ضرورة لمواجهة الحاجات والمشاكل الناجمة عن دينامية المجمع وتطوره بالاستناد على دراسات تستوعب واقع حال المدينة والعوامل المؤثرة فيها ذلك من أجل التوصل إلى صيغ كفوّة في توفير ما هو ضروري للسكن والعمل والهلو والتعلم لتحقيق السعادة لسكان المدينة.

عادة يوضع التصميم الأساس (المخطط العام) للسيطرة على توسع المدينة وتوجه في مراحل التصميم وبطريقة تستوعب طبيعة التغير الاجتماعي والاقتصادي والحضري (التكنولوجي)، المتوقع حدوثه في المستوطنة المعنية مما يحقق نوعاً من التعايش السليم بين المجمع والمستوطنة من خلال نجاح الاخيرة في تأدية وتطوير وظائفها وخدماتها إلى المستوى الذي يتجاوز الحد الأدنى من الكفاءة المطلوبة ومن مواصفات التصميم الأساسى وهي (الشمولية والمطاطية والعملية من حيث إمكانية التنفيذ و الدعم و الامكانية القانونية و الدعم المالى و أستعاب اهمية الموروث التخطيطي و المعاري و ضمان اشتراك المواطنين بعمليات التخطيط). (الاشعب و صباح، ١٩٨٣).

### الاسر الحضري Urban Capture

هي صيغة من صيغ النمو الحضري تضاف إلى صيغ النمو الطبيعي القائم على الفرق الإيجابي بين معدلات الولادات والوفيات، وصيغة النمو تتأثر بالحراك السكاني القائم على الهجرة من الريف والمدن الصغيرة إلى المدن الكبرى، أما الأسر الحضرية شبه الى حد كبير بعمليات الاسر النهري لأنه يؤدي إلى نفس النتيجة عندما تقوم المدن الكبرى باسر المستقرات الريفية أو الحضرية الصغيرة الموجودة عند تحوّلها وضمها إلى الحيز الحضري الكبير، وقد يعبر عنه ب (بعمليات الضم). (سعيد، ٢٠١٢).

### النسيج العمراني للمدينة The Urban Fabric of the City

يتكون نسيج المدينة العمراني من الأبنية والعارات التي تمثل الفضاءات المشغولة فيها. وبما أن المدينة تحتوي على مزيج غير متجانس من استعمالات الأرض، وان لكل استعمال بناؤه الخاصة التي تتماشى مع الوظيفة التي تؤديها، فان شكل البنايات ومساحتها وارتفاعها يتعدد تبعاً لذلك. إنه عبارة عن نظام مكون من عناصر فيزيائية تتمثل في شبكة الطرق، الفضاء المبني، الفضاء الحر والموقع، والتجاوز بين هذه العناصر يعرف بخصائص الفضاء الحضري، والذي يعرف تحولات ثابتة، وراجعة للتطور الذي تتعرض له هذه العناصر المكونة له عبر مرور الزمن (الشيباني، ١٩٩٥).

### ٣. التوزيع النسي للمساكن العشوائية في مدينة كويه

من الضروري أن تكون النشاطات البشرية داخل المدينة منتظمة ومخصصة بما يتلاءم ويتناغم مع متطلبات التصميم الأساسية وحاجات السكان، وبما يحول من دون حدوث فوضى واربك يؤدي إلى التجاوز على أراضي الآخرين أو أراضي غير مخصصة للسكن أو تجاوز على التصميم الأساس أو أراضي الغير، أو استعمالات الأرض المختلفة. لذلك نلاحظ أن الاهتمام بمسألة السكن وتوفير ماوى في أغلب المدن العراقية حضي باهتمام الناس، وقد اعتمد العراق وضع المخططات الأساسية لمدينة منذ خمسينات القرن الماضي. فمدينة كويه تم وضع مخططها الأساسى من قبل شركه تركية في ٢٠١٢. إن

وفي ثمانينيات القرن الماضي تم تسجيل منطقة تازادي و حماموك وغيرها من المحلات التجاوز ولكن من دون احداث تغيير على عشوائيتها مما انعكس على طبيعة الخدمات، ولكن بعد ١٩٩١ تم توفير الخدمات البلدية إلى تلك المحلات ولكن في ايام الحكومة المركزية تلك المناطق العشوائية كانت لا توجد فيها خدمات البلدية حتى في الاحصاء عام ١٩٨٧ لم تكن محسوبة ولم يسجل في هذا الاحصاء بسبب أنها من السكن المتجاوز على الحدود البلدية وبنيت على الاراضي الزراعية.

عند ملاحظة جدول (٢) وخريطة (٢) كما مبين في الخريطة المناطق المظلمة بالأحمر هي المحلات والمناطق العشوائية ضمن التصميم الأساسي للمدينة، اذ ان هنالك (١٩) محلة فيها العشوائيات في المنطقة الدراسة، وتبلغ مساحتها (٣١٧.٦) هكتار نسبة مقدارها نحو (١٥.٢%) من مساحة المدينة. بالنسبة (٢٥.٧%) من مساحة المناطق المعمورة. وبلغ عدد الوحدات السكنية العشوائية في منطقة الدراسة (٨٠١٣) وحدة سكنية وتصل نسبتها (٤٣.٨%) من مجموع الوحدات السكنية في مدينة كويه<sup>٤</sup>، يعيش في هذه المنطقة حوالي (٢٦٧٦٨) شخص أي أكثر من (٣٦%) من مجموع عدد السكان مدينة كويه، ويتم توزيعها على السكن العشوائي على ثلاث فئات<sup>٥</sup> نلاحظ أن انتشار السكن العشوائي يتوزع على الشكل التالي:

#### الفئة الأولى:

وهي المحلات التي فيها مساحة كبيرة من السكن العشوائي التي تصل مساحتها أكثر من ٢٠ هكتار شهدت مدينة كويه حركة توسع عمراني عشوائي كبير بعد عام ١٩٨٠ سنوات الحرب العراقية الإيرانية، حيث أدى ذلك إلى إزالة مساحات كبيرة من الأراضي الزراعية والبساتين والمناطق الخضراء الموجودة ضمن حدود المدينة، والتي هي بساتين تعود ملكيتها إلى الحكومة و الأفراد، وحيث تقوم هؤلاء الافراد بتقسيم قطعة الارض التي يمتلكونها إلى قطع صغيرة ذات مساحة (٢٥٠-٢٥٠) م لكل قطعة سكنية، ومن ثم يقومون ببيعها إلى المواطنين وبأسعار قليلة ومرتجة، وبغياج اجراءات الدولة من حيث المحاسبة والازالة، وبعد مدة من الزمن يصبح عدد هذه الوحدات السكنية العشوائية كبيراً، يقوم اصحابها بتقديم طلبات للدولة لتجهيزهم بالماء والكهرباء وتصبح هذه المنطقة مثل أية منطقة سكنية نظامية أخرى. حيث ظهر عدد من المحلات السكنية الجديدة ضمن هذه الفئة، هناك سبعة محلات التي فيها مساحة عالية من السكن العشوائي في هذه الفئة تصل إلى (٢٠٦) هكتار وتشكل نسبة مقدارها (٦٤.٨%) من مساحة السكن العشوائي موزعة على المحلات التالية (هه، رمؤته، تازادي، كهكؤن، بهفري قهندي، سهريهستي، سهماموك، سهرباغ)، وبلغت مساحة تلك المحلات على التوالي (٤٤.٩، ٣١.٥، ٢٨.٢، ٢٥.٩، ٢٥.٨، ٢٤.٩، ٢٣.٨) ومجموع عدد سكان في هذه المحلات مجمعة يصل إلى (٢٨٧٦٩) نسمة وبنسبة قدرها (٣٩.١%) من مجموع السكان المدينة، وبلغ عدد الوحدات السكنية العشوائية فيها (٣٤١٤) وحدة سكنية وتصل نسبتها (١٨.٧%) من مجموع الوحدات السكنية في المدينة، وتحدث بشي من التفصيل عن المحلات التي فيها السكن العشوائي من أكبرها مساحة إلى أصغرها مساحة بصورة متسلسلة على نحو الاتي:

#### ١. محلة هه رمؤته

وظهرت في هذه المحلة أعلى مساحة من السكن العشوائي في هذه الفئة والمدينة التي تبلغ مساحة التجاوزات فيها إلى (٤٤.٩) هكتار ونسبتها (١٤.١%) من المساحة الكلية لمناطق السكن العشوائي في المدينة، وتصل نسبتها من العشوائيات (٤٨.٢%) من المساحة الكلية للمحلة، وبلغ عدد سكانها (٦٨٧) نسمة وتصل نسبتها (٠.٩%) من سكان المدينة، وعدد الوحدات السكنية العشوائية يصل إلى (١٧٢) وحدة

للإحصاء في مدينة كويه التابع لوزارة التخطيط للإقليم، و المصدر الاخير المسح الميداني واعتماد المقابلات مع بعض الاشخاص الذين لديهم معرفة بالعشوائيات في المدينة، من خلال المسح الميداني وتحديد مواقع المحلات التي يوجد فيها السكن العشوائي والاستعانة بالصورة الفضائية لمنطقة الدراسة سنستعرض جميع المناطق العشوائية ضمن المدينة. ومن خلال برنامج (GIS) وحساب المساحات للمحلات والمناطق العشوائية ضمن حدود التصميم الأساس للمدينة الحالي بالاعتماد على الصورة الفضائية لمنطقة الدراسة.

لا بد أن نشير إلى أن مساحة التصميم الأساس الحالي للمدينة هو ٢٠٩٥.٦ هكتار، وتبلغ مساحة المناطق المعمورة بمحود ١٢٣٦.٤ هكتار، أما مساحة العشوائيات بلغت ٣١٧.٦ هكتار أي بنسبة تصل إلى (١٥.٢%) من المساحة الكلية للتصميم الأساس وبنسبة (٢٥.٧%) من المساحة المعمورة للمدينة جدول (١). وهذه النسب والأرقام تشير إلى مدى تفاقم أزمة السكن والفوضى والخطر، ومن المعروف أن لحركة الزحف العمراني للمدن في العالم نتائج سلبية تتمثل في التهام وتآكل الأراضي الزراعية وزيادة المساحة المتصحرة حضارياً، فالمدينة كائن حي يولد وينمو وفي أثناء ذلك تستهلك بعض خلاياها وتبنى أخرى جديدة و قد يعتري الأرض بعض أعضائها فتجري عليه جراحة لاستصاله، أو قد يتخذ وسائل وقائية لمنع تجدد العلة وانتشارها وهذا ما يعرف بتخطيط واستعمالات الأرض (العاني، ٢٠١) الملحق بمدنا من خلال انتشار وتوسع هذه العشوائيات مما يتطلب أن تتضافر كل الجهود من المسؤولين والمختصين لوضع حلول آتية وسريعة وناجعة لمشكلة تفاقم السكن العشوائي وحتى لا تتحول مدنا إلى مناطق تعج بالمشاكل البيئية والحضرية وبالأخص بعد ظهور المشكلة الاقتصادية بسبب الحرب على داعش و انتطاع التمويل المالي من الحكومة المركزية و انخفاض سعر النفط في العالم و فضلا عن الفساد الموجود في العراق بشكل عام و الاقليم بشكل خاص.

#### جدول (١)

المساحة الكلية للتصميم الأساس والمساحة المعمورة ومساحة مناطق السكن العشوائي ونسبتها

نوع الاستعمال	المساحة الكلية للتصميم الأساس/هكتار	مساحة المناطق السكن العشوائي/هكتار	%السكن العشوائي
التصميم الأساس	٢٠٩٥.٦	٣١٧.٦	١٥.٢
المناطق المعمورة	١٢٣٦.٤	٣١٧.٦	٢٥.٧

المصدر: تم استخراج المساحات باستخدام (GIS.٢٠١٠) اعتماداً على جدول (٢)، والخارطة الفضائية لمدينة كويه.

وعند ملاحظة جدول (٢) نجد أن السكن العشوائي في مدينة كويه ليس ككل المدن التي تمت فيها العشوائيات على طريقة مدن الصفيح أو التنك أو خيام أو غيرها. وهذه الأراضي التي وقع عليها التجاوز قد بنيت على شكل بيوت طين أو الحص و نادرا ما يستخدم الخيام حيث لم تكن بالمستوى الرديء الذي كان سائداً لمدينة الصفيح، ولكن بمرور الزمن وبعد تحسن الوضع المادي للعائلة بدأ التحسن واضحاً على تلك الوحدات السكنية المستقلة ووزعت بحسب رغبة الساكن من دون تخطيط من حيث صغر المساحة وضيق الطرق والأزقة والتوائها وانعدام الخدمات فيها آنذاك خاصة قبل الانتفاضة عام ١٩٩١ وكان هذا في المحلات قصرى، تازادي، كهكؤن و حماموك.. الخ.

والثاني النمط الاملائي، وهذان النمطان في التوسع حدثا في مدينة كويه من خلال ملء المساحات الخالية داخل الحيز الحضري وما رافقه من تغيير في استعمالات الارض وزيادة الطاقة الاستيعابية داخل المدينة وهذا ما حدث عندما تغيرت استعمالات الأرض من الزراعة والمناطق الخضراء إلى استعمالات سكنية لغرض تأمين أراضي سكنية وربط نمو المدينة واتساعها بنمو السكان وحاجتهم إلى المناطق السكنية والخدمية وغيرها.

### ٥. محلة سهريهستي

تأتي في المرتبة الخامسة محلة سهريهستي حيث مساحة السكن العشوائي يبلغ (٢٥.٨) هكتار ونسبتها (٨.١%) من المساحة الكلية لمناطق السكن العشوائي في المدينة، وتصل نسبتها من العشوائيات (١٦.٥%) من المساحة الكلية للمحلة، ويبلغ عدد الوحدات السكنية العشوائية فيها (٣٨٦) وحدة سكنية، ويبلغ عدد سكانها (٦٥٨١) نسمة.

جدول (٢)

عدد المحلات والنفوس والوحدات السكنية العشوائية والمساحات العشوائية ونسبتهم في المحلة وفي مدينة كويه لعام ٢٠١٦

المحلة	المساحة/هكتار	عدد النفوس	مجموع الوحدات السكنية المتجاوز	المساحة المناطق العشوائية/هكتار	% المساحة العشوائية من المحلة
بغري قهندي	٢٩.٥	١٦٦٢	٤٠١	٢٦٩٢٤١.٧	٩١.١
لقعة	٢٧.٨	٣١٢٧	٦٤١	١٧٩٣٦٣.٦	٦٤.٦
بايزاغا	٣٠.٦	١٤٣٣	٧٨٩	١٦٠٦٥٥.٧	٥٢.٥
چوارباخ	١٣.٢	٨١٨	١٣٤	٢٦٩١٢.٣	٢٠.٣
سرباغ	٣٠.١	٣١٠٠	٤٩٠	٢٣٧٩٩٤.٩	٧٩
هواوان	١٥٨.٢	١٤٢	---	---	---
نرادي	٨٤.١	٨١١٨	١٠١٥	٣١٥١٥٣.٣	٣٧.٥
خرمان سوتاي	١٦.٥	٦٤٥	١٢٣	٤٥١٩٢.٢	٢٧.٥
كاني قهره	١١٤.٩	٤٢١	١٣٨	٧٣٦٠٢.٧	٦.٤
چوارچرا	٦٨.٩	٢٤٦	---	---	---
حاملنوك	٤٣.٤	٢٨٩٩	٥٦١	٢٤٧٩٧٨.١	٥٧.٢
حاجي قادر	٥٣.٢	٣٤٢٩	---	---	---
نلدار	٤٠.١	٢٣٣٦	٢٤٢	٧٢٦٥٢.٢	١٨.١
رايبرين	٥٢.٣	٣٩٨٥	٨٤٧	١٦٧٧٦٥.٢	٣٢.١
زوييه سبي	١٢٤	١٨٦	١٤٩	٥٨٤٦٥.٥	٤.٧
زانست	٦٤.٨	٤٢٢٩	---	---	---
كوملري	٤٩.٩	٨٤٧٣	١٥٢	٣١٢٦٤.٩	٦.٣
قهنديل	١٣٢.٩	١٤٨٤	٧٨	٣٧٣٢٨.٢	٢.٨
شورجه	٧٣.٣	٥٦	---	---	---
هامورون	١١٩.٢	٢٦٢٩	٨٥٦	١٣٨٨٠٥.٦	١١.٦
سربهستي	١٥٦.٤	٦٥٨١	٣٨٦	٢٥٧٥٠٧.٧	١٦.٥
ههريهستي	٩٣.٤	٦٨٧	١٧٢	٤٤٩٨٧٤.٦	٤٨.٢
كهنون	٧٢.٧	٥٧٢٢	٣٨٩	٢٨٢١٠٩.٤	٣٨.٨
باواجي	٥٤.١	٤٧٩٠	٣٤٣	٧٢٥٢١.٢	١٣.٤
كيله خوار	٣١.٦	١٣٣	١٠٧	٥٢٠٧٩.٤	١٦.٥
زانكو	١٤٠.٩	٥٤٢٣	---	---	---
گهشتباري	١١٦.٤	٢٧٢	---	---	---
المنطقة الصناعية	٣٠.٩	---	---	---	---
كهمبي زانكو	٧٢.٣	٥٣٨	---	---	---
المجموع	٢٠٩٥.٦	٧٣٥٦٤	٨٠١٣	٣١٧٦٤٦٨.٤	١٥.٢

المصدر: من عمل الباحث استخدام (GIS) اعتمادا على مديرية بلدية كويه القسم الفني، وعلى

خارطة الفضائية لمنطقة الدراسة لعام ٢٠١٦

سكنية. محلة ههريهستي وهي قرية انضمت إلى المدينة بعملية الأسر الحضري في عام ٢٠١٥ إلى المدينة، وتسكن فيها غالبية مسيحية التي تقع في القسم الجنوبي الغربي للمدينة وسبب قلة مساحة التجاوز يعود إلى وجود الأراضي الزراعية ونسبة كبيرة من غابات الزيتون فضلا عن الأراضي الزراعية والمزارع الخاصة، ونسبة البناء تكون قليلة ويعزى ذلك إلى أن هذه المحلة هي في الأصل قرية انضمت إلى النسيج الحضري في الآونة الأخيرة.

### ٢. محلة نازادي

وتأتي في المرتبة الثانية في هذه الفئة ومن حيث مساحة السكن العشوائي يبلغ (٣١.٥) هكتار ونسبتها (٩.٩%) من المساحة الكلية لمناطق السكن العشوائي في المدينة، وتصل نسبتها من العشوائيات (٣٧.٥%) من المساحة الكلية للمحلة، ويبلغ عدد سكانها (٨١١٨) نسمة، ويبلغ عدد الوحدات السكنية العشوائية فيها (١٠١٥) وحدة سكنية، وتأتي في المرتبة الأولى من حيث عدد السكن العشوائي في المدينة، وقد نشأت في الثلاثينيات من القرن الماضي، تقع في القسم الشرقي من المدينة على طريق كويه-رانيه.

### ٣. محلة كهكون

من حيث مساحة السكن العشوائي يبلغ (٢٨.٢) هكتار ونسبتها (٨.٩%) من المساحة الكلية لمناطق السكن العشوائي في المدينة، وتصل نسبتها من العشوائيات (٣٨.٨%) من المساحة الكلية للمحلة، ويبلغ عدد سكانها (٥٧٢٢) نسمة، ويبلغ عدد الوحدات السكنية العشوائية فيها (٣٨٩) وحدة سكنية، وقد نشأت في الثلاثينيات من القرن الماضي، تقع في القسم الغربي من المدينة على طريق كويه -ههولير كما مبين في خريطة (٢) في البداية كانت تسمى محلة جهوهراوه وتم التجاوز على الأراضي الزراعية التي كانت تقع عند أطراف المدينة آنذاك وهذه المحلة من المناطق العشوائية غير مخططة مسبقا، وتقع ضمن التصميم الأساس لمدينة كويه، حيث استغلها أصحاب أو مالكي الأراضي الزراعية بتقسيمها وبيعها على شكل قطع صغيرة ذات مساحة (٢٠٠)م<sup>٢</sup> ومختلفة الأبعاد ومن دون تخطيط أو تنظيم، وتم تخطيطها بصورة شبه هندسية على شكل بلوكات سكنية مستطيلة تمتد طوليا وتتخللها شوارع تمتد طوليا ولمسافات طويلة الذي نلاحظه في أكثر المحلات التي تم التجاوز فيها ونلاحظ أن النسيج العمراني لهذه المناطق فاقد لهويته، إذ نلاحظ البناء للوحدات السكنية مختلف الأنماط والأشكال وغير متجانس ونلاحظ الأبنية ذات النمط المعجاري الحديث، وكذلك الأبنية ذات النمط الريفي وكأما بني بالطين أو الجص. البلوك وما شابه ذلك أي أنها تفتقد للهوية العمرانية وتفتقد إلى إبط ضوابط التخطيط، ونلاحظ الشوارع غير منتظمة الأبعاد وليس فيها تدرج هرمي ووظيفي وغير معبدة.

### ٤. محلة بهغري قهندي

وتأتي في المرتبة الرابعة محلة بهغري قهندي، حيث مساحة السكن العشوائي يبلغ (٢٦.٩) هكتار ونسبتها (٨.٥%) من المساحة الكلية للمناطق السكن العشوائي في المدينة وتصل نسبتها من العشوائيات (٩١.١%) من المساحة الكلية للمحلة، ويبلغ عدد سكانها (١٦٦٢) نسمة، ويبلغ عدد الوحدات السكنية العشوائية فيها (٤٠١) وحدة سكنية، وهي انشأت في بداية نشأة المدينة وهي من المحلات القديمة التي تقع في مركز المدينة لقد تميزت بظلم الارزقة والشوارع في المحلة بانها ضيقة جدا لا يتعدى عرضها متر أو مترين، وهي لا تصلح لسير وسائل النقل الحديثة، وهي كثيرة الالتواء والتعرج وبعضها مغلقة (عمياء) التي تخفى في المراحل اللاحقة. إن التوسع والتطور العمراني الذي حدث فيها بشكل عشوائي على نمطين، الأول على شكل النمط التراكي،

استعمالات سكنية لغرض تأمين أراضٍ سكنية وربط نمو المدينة واتساعها بنمو السكان وحاجتهم إلى المناطق السكنية والخنمية وغيرها من متطلبات حياة الحضرية. ان استقرار ظاهرة الاستقطاب الحضري وانتشار المناطق العشوائية في كفة المدن العراقية، وتآكل الأراضي الزراعية الخصبة نتيجة الامتداد العمراني غير المخطط عليها، وبالتالي تدهور البيئة العمرانية فيها.

#### الفئة الثانية

وهي المحلات التي فيها مساحة متوسطة من السكن العشوائي حيث ظهر عدد من المحلات السكنية ضمن هذه الفئة هناك أربع محلات التي فيها مساحة متوسطة من السكن العشوائي التي تقع بين (٢٠-١٠) هكتار. حيث تصل مساحة السكن العشوائي مجتمعة لتلك المحلات إلى (٦٤.٧) هكتار وتشكل نسبة مقدارها (٢٠.٤%) من مساحة السكن العشوائي وحوالي (٣.١%) من مساحة مدينة كويه، ويبلغ عدد الوحدات السكنية العشوائية فيها (٣١٣٣) وحدة سكنية وتشكل نسبة مقدارها (١٧.١%) من مجموع الوحدات السكنية في المدينة، وعدد السكان في هذه الفئة يصل إلى (١١١٧٤) نسمة أي بنسبة قدرها (١٥.٢%) من مجموع السكان المدينة. ومساحة السكن العشوائي موزعة على المحلات التالية (قلعة، رابهين، بايز ناغا، هامون) بلغت مساحة تلك المحلات من أكبرها إلى أصغرها مساحة وعلى التوالي (١٧.٩، ١٦.٨، ١٦.١، ١٣.٩) هكتار وتحدث بشي من التفصيل عن تلك المحلات التي فيها السكن العشوائي من أكبرها إلى أصغرها مساحة بصورة متسلسلة وعلى النحو الآتي:

#### ١. محلة قلعة

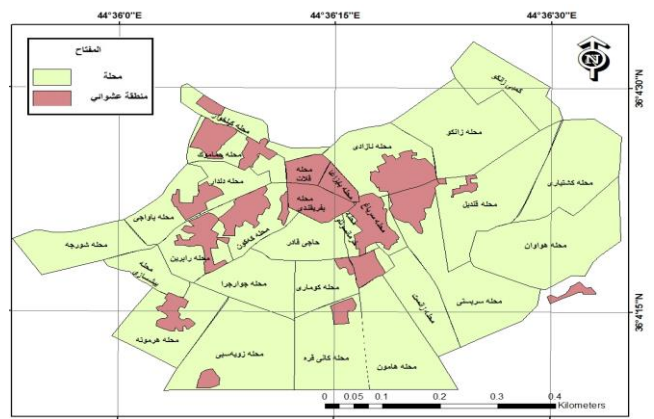
ونلاحظ في جدول (٢) وخريطة (٢) ويظهر في محلة قلعة أعلى مساحة من السكن العشوائي في المدينة ضمن هذه الفئة التي تبلغ المساحة المتجاوزات فيها إلى (١٧.٩) هكتار ونسبتها (٥.٦%) من المساحة الكلية للمناطق السكن العشوائي في المدينة وتصل نسبتها من العشوائيات (٦٤.٦%) من المساحة الكلية للمحلة، ويبلغ عدد الوحدات السكنية العشوائية فيها (٦٤١) وحدة سكنية، ويبلغ عدد سكانها (٣١٢٧) نسمة وتصل نسبتها (٤.٣%) من سكان المدينة. وهي من المحلات القديمة انشأت مع نشأة المدينة التي تقع في مركز المدينة والتوسع العمراني التي حدثت آنذاك على شكل امتداد مساحي للمدينة من دون أية خطة مسبقة، ويتم عبر بناء المساكن لمجرد توفير عامل واحد يساعدهم في اقامة المساكن، وتعد من المشكلات التي تعاني منها المدينة وتشكل أماكن السكن العشوائي ونضم الاحياء التي شيدت في غياب القوانين و التشريعات و بمعيار من دون المستوى المطلوب، والكثير من تلك المساكن شيدت على الأراضي الحكومية او على الأراضي الزراعية غير المرخصة لبناء المساكن، ان تلك المناطق تكون بمواصفات هندسية متواضعة وتكون ضيقة وازقة لمرور الافراد فقط، بحيث يستحيل توفير الخدمات الاجتماعية بسبب عدم وجود فراغات مناسبة لبناء مدرسة أو حديقة أو ملعب أو مستشفى...الخ (سعيد، ٢٠١٢).

#### ٢. محلة رابهين

انشأت في الثمانينات من القرن الماضي وتم تجاوز على الأراضي الزراعية التي كانت تقع عند أطراف المدينة وهذه المحلة التي تبلغ مساحة تجاوزات فيها إلى (١٦.٨) هكتار ونسبتها (٥.٣%) من المساحة الكلية للمناطق السكن العشوائي في المدينة وتصل نسبتها من العشوائيات (٣٢.١%) من المساحة الكلية للمحلة، ويبلغ عدد سكانها (٣٩٨٥) نسمة وتصل نسبتها (٥.٤%) من سكان المدينة، ويبلغ عدد الوحدات السكنية العشوائية فيها (٨٤٧) وحدة سكنية. وهذه المحلة أنشأت في الثمانينات القرن

#### خارطة (٢)

التوزيع المكاني لمناطق السكن العشوائية في مدينة كويه لعام ٢٠١٦



المصدر: استخدام (gis) باعتبار على الصورة الفضائية لمدينة كويه واعتمادا على الجدول (٢)

#### ٦. محلة حماممؤك

وتأتي في مرتبة السادسة التي تبلغ مساحة التجاوزات فيها إلى (٢٤.٨) هكتار ونسبتها (٧.٨%) من المساحة الكلية للمناطق السكن العشوائي في المدينة وتصل نسبتها من العشوائيات (٥٧.٢%) من المساحة الكلية للمحلة، ويبلغ عدد الوحدات السكنية العشوائية فيها (٥٦١) وحدة سكنية ويبلغ عدد سكانها (٢٨٩٩) نسمة وتصل نسبتها (٣.٩%) من سكان المدينة، وتقع في القسم الشمالي و الشمال الغربي من المدينة وهي على اطراف المدينة وهي من المحلات الشعبية يسكن فيها اهل القرى الذي تقع في شمال القضاء، وظهور المحلات الجديدة استجابة لتزايد أعداد سكان المدينة، واتخذ النمو العمراني نمط النمو بالزحف باتجاه أطرافها نحو الأراضي الزراعية، وهذه المحلة في السابق كانت مكون من محلتين و هما محلة قهسرى و محلة حماممؤك واندمجت تحت اسم محلة حماممؤك وهي على اطراف المدينة. في محلة حماممؤك توجد فيها مساحة من السكن العشوائي في هذه الفئة. محلة حماممؤك انشأت في الثمانينات من القرن الماضي، وتم تجاوز على الأراضي الحكومية والاراضي الزراعية التي تقع عند أطراف المدينة آنذاك وفي وقتنا الحاضر (الدراسة الميدانية، ٢٠١٧/١١/٣).

#### ٧. محلة سهرباغ

وتأتي في المرتبة الأخيرة التي تبلغ مساحة التجاوزات فيها إلى (٢٣.٨) هكتار ونسبتها (٧.٥%) من المساحة الكلية لمناطق السكن العشوائي في المدينة، وتصل نسبتها من العشوائيات (٧٩%) من المساحة الكلية للمحلة، ويبلغ عدد الوحدات السكنية العشوائية فيها (٤٩٠) وحدة سكنية ويبلغ عدد سكانها (٣١٠٠) نسمة وتصل نسبتها (٤.٢%) من سكان المدينة. وهذه المحلة ظهرت بعد رحيل اليهود من المدينة وقام (سعيد قزاز) الذي كان وزيرا في الحكومة في هذه الفترة بإفراز قطعة من الارض التي كانت مقبرة لليهود كانت مسمى تل اليهود (گردى جوله كان) وتوزعه على سكان المدينة وذلك لوجود طلب بسبب زيادة السكانية العالية في هذه الفترة، وقام السكان ببناء بيوتهم على الأراضي الموزعة من الحكومة، وسميت هذه المحلة في البداية بمحلة (سعيد قزاز) وبعد فترة غير اسمه الى محلة (سهرباغ).

أنشأت تلك المحلات من دون تخطيط على شكل التجاوز، وان التوسع والتطور العمراني الذي حدث على نمطين النمط التراكمي والاملاني، وهذان النمطان في التوسع حدثا في مدينة كويه من خلال ملء المساحات الخالية داخل الحيز الحضري و ما رافقه من تغيير في استعمالات الارض و زيادة الطاقة الاستيعابية داخل المدينة وهذا ما حدث عندما تغيرت استعمالات الأرض من الزراعة و المناطق الخضراء إلى



المساحة الكلية للمحلة و يبلغ عدد سكانها (٤٢١) نسمة وتصل نسبتها (٠.٦%) من سكان المدينة، ويبلغ عدد الوحدات السكنية العشوائية فيها (١٣٨) وحدة سكنية.

### ٢. محلة دلدرا

وهي من المحلات التي نشأت بشكل مخطط في البداية وتم بناء الوحدات السكنية من قبل الحكومة للموظفين في دوائر الدولة ومن ضمنهم دائرة تفتيح التبغ واتخذ النمو العمراني نمط النمو بالزحف باتجاه طرق النقل المحوري من مركزها باتجاه أطرافها نحو المحلات الجديدة، ظهرت في هذه المرحلة محلة (اسكان) على طريق (كويه - هه ولير) وتم تغيير اسمها إلى دلدرا وتمت إضافة مساحة كبيرة من التجاوزات السكنية في هذه المحلة، ويبلغ عدد الوحدات السكنية العشوائية فيها (٢٤٢) وحدة سكنية.

### ٣. محلة باواجي

وهي من المحلات الجديدة تم انشاءها بعد عام (٢٠٠٠) التي تقع في أطراف المدينة في قسم الشمالي الغربي من المدينة كما هو مبين في خريطة (٢) وتصل مساحة التجاوزات فيها إلى (٧.٢) هكتار ونسبتها (٢.٣%) من المساحة الكلية للمناطق السكن العشوائي في المدينة وتصل نسبتها (١٣.٤%) من المساحة الكلية للمحلة، ويبلغ عدد سكانها (٤٧٩٠) نسمة وتصل نسبتها (٦.٥%) من سكان المدينة، ويبلغ عدد الوحدات السكنية العشوائية فيها (٣٤٣) وحدة سكنية.

### ٤. محلة زهويه سبي

وتأتي في المرتبة الرابعة في هذه الفئة التي تبلغ مساحة التجاوزات فيها إلى (٥.٨) هكتار ونسبتها (١.٨%) من المساحة الكلية لمناطق السكن العشوائي في المدينة وتصل نسبتها من العشوائيات (٤.٧%) من المساحة الكلية للمحلة، ويبلغ عدد سكانها (١٨٦) نسمة وتصل نسبتها (١.٩%) من سكان المدينة، ويبلغ عدد الوحدات السكنية العشوائية فيها (١٤٩) وحدة سكنية. وتقع في جنوب المدينة وهي من المحلات الجديدة التي ظهرت في عام (٢٠١٥) وهي عبارة عن الاراضي الزراعية وفيها مجمع سكني التي بني للإخوان الكورد الايرانيين وانضمت إلى مدينة كويه بعملية الاسر الحضري إلى المدينة، والتغيرات التي حصلت في حدود البلدية وحدود المحلات وتطبيق ماسترلان من مديرية بلدية كويه ونسبة الفراغات فيها كبيرة، تصل إلى أكثر من (٩٠%) من مساحة المحلة خريطة (٢).

### ٥. محلة كيله خوار

هي من المحلات الجديدة التي تقع في أطراف المدينة وتقع في شمال المدينة وهي قرية انضمت إلى النسيج الحضري بعمليات الاسر الحضري بعد عام (٢٠٠٢)، واصبحت محلة من محلات المدينة، وأن مساحة السكن العشوائي تبلغ (٥.٢) هكتار ونسبتها (١.٦%) من المساحة الكلية لمناطق السكن العشوائي في المدينة وتصل نسبتها من العشوائيات (١٦.٥%) من المساحة الكلية للمحلة، ويبلغ عدد سكانها (١٣٣) نسمة ونسبتها (٠.٢%) من سكان المدينة، ويبلغ عدد الوحدات السكنية العشوائية فيها (١٠٧) وحدة سكنية.

### ٦. محلة خرمان سوتاي

وهي من المحلات القريبة من مركز المدينة وتقع في جنوب المدينة كما مبين في خريطة (٢)، ومن حيث مساحة السكن العشوائي التي تبلغ (٤.٥) هكتار ونسبتها (١.٤%) من المساحة الكلية لمناطق السكن العشوائي في المدينة وتصل نسبتها من العشوائيات (٢٧.٥%) من المساحة الكلية للمحلة، ويبلغ عدد سكانها (٦٤٥) نسمة وتصل نسبتها (٠.٩%) من سكان المدينة، ويبلغ عدد الوحدات السكنية العشوائية فيها (١٢٣) وحدة سكنية. محلة خرمان سوتاي وهي في الأصل جزء من محلة هامون فقد

الماضي، في البداية هذه المحلة مسمى محلة عهلياوا<sup>٦</sup> وان مساحة الوحدات السكنية (٢٥٠-٢٥٠) م وقد بنيت هذه المحلة بمواصفات هندسية متواضعة والمكان المخصص لها لا تتناسب مع توفير الخدمات الاساسية وانعدام التخطيط فيها.

### ٣. محلة بايز ناغا

وتأتي في المرتبة الثالثة في هذه الفئة التي تبلغ مساحة التجاوزات فيها إلى (١٦.١) هكتار ونسبتها (٥.١%) من المساحة الكلية لمناطق السكن العشوائي في المدينة وتصل نسبتها من العشوائيات (٥٢.٥%) من المساحة الكلية للمحلة، ويبلغ عدد سكانها (١٤٣٣) نسمة وتصل نسبتها (١.٩%) من سكان المدينة، ويبلغ عدد الوحدات السكنية العشوائية فيها (٧٨٩) وحدة سكنية. وهي من المحلات القديمة التي أنشأت مع نشأة المدينة وتقع في مركز المدينة وكانت المدينة في بداياتها مكونة من أربع محلات ومحلة بايز ناغا واحدة منها وكان السوق يمثل العمود الفقري الذي انجذبت إليه استثمارات الارض الرئيسية في المدينة الذي يأخذ قسماً من هذه المحلة. وكان نمو المدينة طبيعياً.

### ٤. محلة هامون

وهذه المحلة أنشأت في الثمانينات وكانت في البداية تتكون من محلة (شه وگيراه) وهي من المحلات العشوائية وبعدها في عام ٢٠١٤ قامت بلدية كويه بتغيير حدود و مساحة معظم محلات المدينة ومن ضمنها محلة (شه وگيراه) وازدادت مساحتها و غيرت اسمها إلى هامون، وهذه المحلة تقع في اطراف الجنوبي لمدينة كويه ومساحة التجاوزات فيها تصل (١٣.٩) هكتار ونسبتها (٤.٤%) من المساحة الكلية لمناطق السكن العشوائي في المدينة وتصل نسبتها من العشوائيات (١١.٦%) من المساحة الكلية للمحلة، ويبلغ عدد سكانها (٢٢٢٩) نسمة وتصل نسبتها (٣.٦%) من سكان المدينة، ويبلغ عدد الوحدات السكنية العشوائية فيها (٨٥٦) وحدة سكنية.

### الفئة الثالثة

وهي المحلات التي فيها مساحة قليلة من السكن العشوائي حيث يظهر عدد من المحلات السكنية ضمن هذه الفئة، هناك تسع محلات التي فيها مساحة قليلة من السكن العشوائي أقل من (١٠) هكتار موزعة على المحلات التالية (كافي قهره، دلدرا، باواجي، زهويه سبي، كيله خوار، خهران سوتاي، قه نديل، كوماري، چوارباخ) بلغت مساحة تلك المحلات على التوالي (٧.٤، ٧.٣، ٧.٢، ٥.٨، ٥.٢، ٤.٥، ٣.٧، ٣.١، ٢.٧) هكتار وان مجموع مساحتها تلك المحلات مجمعة يصل إلى (٤٦.٩) هكتار، وتشكل نسبة مقدارها إلى (١٤.٨%) من مساحة السكن العشوائي في المدينة وحوالي (٢.٢%) من مساحة مدينة كويه، و عدد السكان في هذه الفئة يصل إلى (١٩٢٨٦) نسمة أي بنسبة قدرها (٢٦.٢%) من مجموع السكان المدينة، ويبلغ عدد الوحدات السكنية العشوائية في هذه الفئة (١٤٦٦) وحدة سكنية وتصل نسبتها (٨%) من مجموع الوحدات السكنية في المدينة و تتحدث عن تلك المحلات من أكبرها إلى أصغرها مساحة بصورة متسلسلة وعلى النحو الآتي:

### ١. محلة كافي قهره

وهي من المحلات الجديدة انضمت إلى مدينة كويه بحسب التغيرات التي حصلت في حدود البلدية وحدود المحلات في عام (٢٠١٥) وتطبيق ماسترلان من مديرية بلدية كويه ونسبة الفراغات فيها كبيرة. ونلاحظ في جدول (٢) وخريطة (٢) يظهر في محلة كافي قهره أعلى مساحة من السكن العشوائي في المدينة ضمن هذه الفئة التي تبلغ مساحة التجاوزات فيها إلى (٧.٤) هكتار ونسبتها (٢.٣%) من المساحة الكلية لمناطق السكن العشوائي في المدينة وتصل نسبتها من العشوائيات (٦.٤%) من

(زانكو، كهمبي زانكو، المنطقة الصناعية، حاجي قادر، هواوان، چوارچرا، زانست، گهشتياري، شورجه).

#### ٤. المسوغات التي ادت إلى ظهور السكن العشوائي في مدينة كويه

إن مشكلة السكن العشوائي لم تنشأ تلقائياً، بل هي شأنا بقية المشكلات الحضرية الأخرى لها ما يبررها، وأن هتلك عوامل أساسية دفعت بها إلى الوجود، وأصبحت واضحة للعيان. فهي تنشأ عن ظروف اجتماعية واقتصادية وسياسية جعلتها بهذا الحجم، لذلك سننتقل إلى بعض العوامل المهمة، ولمعرفة الأسباب التي تؤدي إلى اتجاه الناس إلى البناء خارج المخططات والتصاميم الأساسية المعدة من الدولة، ومن هذه الأسباب:

#### ١.٤ العوامل الديموغرافية

العوامل الديموغرافية من العوامل المباشرة ولها تأثير على النمو السكاني المتزايد سواء كان السبب الزيادة الطبيعية القائمة على أساس الفرق بين الولادات والوفيات وكذلك بسبب عامل الهجرة بكل أنواعها وخصوصاً الهجرة من الريف إلى المدينة. والزيادة الطبيعية للسكان وانشطار العوائل الكبيرة.

تصل الزيادة الطبيعية في منطقة الدراسة إلى (٣٠.٤) بالألف خلال عام (٢٠٠٣-٢٠١٤) (سعيد، وسليم، ٢٠١٦) اذن الزيادة الطبيعية تكون كبيرة وهذا له أثر كبير على زيادة سكان والأخص سكان المدن الأمر الذي أدى إلى ارتفاع الزيادة السكانية. مما لاشك فيه أن تدفق تيارات الهجرة سواء كانت الهجرة القسرية أو المهاجرون من الريف إلى الحضر إلى المناطق الحضرية أدت إلى نمو سريع في مساحة المدن و بالتالي زيادة الكثافة السكانية بها كما ذكرنا سابقاً. وبصاحب ذلك الضغط على المرافق العامة وخلق العديد من المشاكل و على رأسها مشكلة الاسكان والمواصلات والتعليم والصحة وغيرها فضلاً عن زيادة اعداد المظلمين عن العمل، لذلك نجد المهاجرين قد اتجهوا إلى أطراف المدن وتعدوا على الأراضي الزراعية والأراضي الفضاء وأنشأوا أماكن خاصة بهم، وزيادة سكان الحضر بازدياد الهجرة من الريف إلى المدينة تكون ذات تأثير أكبر على زيادة حجم السكان للمدينة.

وازداد التوسع العمراني السريع، لم تستطع الحكومات السابقة أن تجاري التضخم السكاني في وضع خطط إسكانية تغطي الاحتياج المطلوب من الوحدات السكنية، مما اضطر كثيراً من المهاجرين وأصحاب الدخل المنخفض اللجوء إلى بناء مساكنهم بطرق غير قانونية لم تعمد على مخططات مدروسة، كما حصلت في منطقة الدراسة في الثمانينيات فأضطر المهاجرون إلى بناء الوحدات السكنية في أراضي غير مخصصة للسكن وكانت أراضي زراعية منخفضة الثمن و على اطراف مدينة كويه و ظهرت محلات بأملها على شكل التجاوز مثل محلة تازادي و حهماموك و شه و كيراوه و كه كوون... الخ (دراسة الميدانية ٣-٤-٢٠١٨). إذاً عامل الهجرة والنمو السكاني السريع وخصوصاً في المدن يؤدي إلى ازدياد الطلب على السكن وخصوصاً السكن العشوائي بسبب عدم القدرة المهاجر على شراء وحدة السكنية جيدة وبالتالي يضطر إلى بناء وحدة سكنية في أطراف المدينة على الأراضي الزراعية رخيصة الثمن. وهناك العديد من العوامل التي تقف وراء الهجرة لكن تبقى المحفزات الاقتصادية هي الأهم علاوة على الضغط السكاني وقلة الأراضي الزراعية إضافة إلى انخفاض الإنتاج الزراعي الذي يسبب الفقر والجوع واقتتار المناطق الريفية للاستثمارات الصناعية والخدمات الاجتماعية والصحية والتعليمية والثقافية كذلك فإن حدوث الكوارث والنكبات والحروب وتدمير القرى من

تم استقطاعها في عام ٢٠١٥ وهي أصلاً أراضي زراعية تم بيعها بشكل قطع أراضي (٢٠٠) م بشكل منظم ولكن لم يسمح ببناء الوحدات السكنية عليها مع أننا نجد فيها الشوارع والأزقة الضيقة ونسبة الأراضي الخدمية والخدمات قليلة، ولا توجد فيها مساحات خضراء سوى الحدائق المنزلية (الدراسة الميدانية، ٩ / ١١ / ٢٠١٧).

#### ٧. محلة قه نديل

وتأتي في المرتبة السابعة في هذه الفئة التي تبلغ مساحة التجاوزات فيها إلى (٣.٧) هكتار ونسبتها (١.٢%) من المساحة الكلية لمناطق السكن العشوائي في المدينة وتصل نسبتها من العشوائيات (٢.٨%) من المساحة الكلية للمحلة، ويبلغ عدد سكانها (١٤٨٤) نسمة وتصل نسبتها (٢%) من سكان المدينة، ويبلغ عدد الوحدات السكنية العشوائية فيها (٧٨) وحدة سكنية. ان زيادة عدد سكانها كانت نتيجة للتطور الاقتصادي والسياسي الذي مرت به المدينة و منها انتفاضة آذار لعام (١٩٩١) وانسحاب سلطة الحكومة المركزية من إقليم كردستان وهذا أدى إلى تجاوز المدينة من قيود الحكومة السابقة وتشكيل حكومة إقليم كردستان في عام (١٩٩٢)، فضلاً عن فرض الحصار الاقتصادي على العراق والإقليم من قبل الامم المتحدة وفرض الحكومة العراقية الحصار الداخلي على الإقليم كما ذكرنا سابقاً - وهذه الأحداث كانت لها تأثير واضح على حركة العمران والتوسع ففي عام ١٩٩٧ قامت منظمة قه نديل ببناء الوحدات السكنية على طريق كويه- رانية و بعدها سميت المحلة بمحلة قه نديل.

#### ٨. محلة كورامى

هي من محلات الجديدة التي تقع في القسم الجنوبي للمدينة وتم التخطيط والأشرف على إعداد الخطة الخاصة بهذه المحلة من قبل الاحمرة التخطيطية المعينة بالتخطيط في مديرية بلدية كويه وقد شاركت الدولة بصورة مباشرة وغير مباشرة في توجيه العمران المدني و تنظيمه و تجهيزه بالمرافق العامة، ومنعت ظهور السكن العشوائي و التجاوزات و لكن في الفترة الأخيرة حصلت فيها مساحة صغيرة من التجاوزات فيها تبلغ (٣.١) هكتار ونسبتها اقل (١%) من المساحة الكلية لمناطق السكن العشوائي في المدينة وتصل نسبتها من العشوائيات (٦.٣%) من المساحة الكلية للمحلة ويبلغ عدد سكانها (٨٤٧٣) نسمة وتصل نسبتها (١١.٥%) من سكان المدينة، ويبلغ عدد الوحدات السكنية العشوائية فيها (١٥٢) وحدة سكنية.

#### ٩. محلة چوارباخ

وتأتي في المرتبة الأخيرة في هذه الفئة التي تبلغ مساحة التجاوزات فيها إلى (٢.٧) هكتار ونسبتها (٠.٨%) من المساحة الكلية لمناطق السكن العشوائي في المدينة وتصل نسبتها من العشوائيات (٢٠.٣%) من المساحة الكلية للمحلة، ويبلغ عدد سكانها (٨١٨) نسمة وتصل نسبتها (١.١%) من سكان المدينة، ويبلغ عدد الوحدات السكنية العشوائية فيها (١٣٤) وحدة سكنية.

نلاحظ في هذا المحور أن (١٩) محلة حصلت فيها التجاوزات على التصميم الاساسي من مجموع (٢٩) محلة أي بنسبة أكثر من (٦٥%) من مجموع المحلات المدينة وان مساحة السكن العشوائي فيها تبلغ (٣١٧.٦) هكتار أي بنسبة (١٥.٢%) من المساحة الكلية للمدينة. وأن أكبر محلة حصلت التجاوز فيها هي محلة هه رموته و ظهرت في هذه المحلة أعلى مساحة من السكن العشوائي على مستوى المدينة التي تبلغ مساحة التجاوزات فيها إلى (٤٤.٩) هكتار وأصغر مساحة من السكن العشوائي فيها وهي محلة چوارباخ وتبلغ مساحة العشوائيات إلى (٢.٧) هكتار، والمحلات التي لا توجد فيها التجاوزات على التصميم الاساس من السكن العشوائي والمحلات هي

هدف للفقراء الذين لا يستطيعون تحمل نفقات السكن المظم. ولذلك كلما ارتفعت معدلات الفقر ازداد السكن العشوائي، ويظهر ذلك بشكل واضح في المنطقة الدراسة خصوصا في بداية نشأة المدينة وظهور محلات قديمة في وسط المدينة بشكل غير مخطط وهي محلات (بهفر قندی، بايز ناغا، قهلات، هواوان) كما ذكرنا سابقاً.

انخفاض مستوى دخل الفرد بالمقارنة مع أسعار التكلفة البنائية والذي أدى إلى اختلال سوق العقارات وخصوصا بعد انتفاضة آذار المجيدة وبالأخص ما بين عام (١٩٩٠-٢٠٠٢) بسبب الحصار على العراق والاقليم. ومن الأسباب الاقتصادية الاخرى ارتفاع سعر الأراضي الحضرية مع ارتفاع أسعار مواد البناء وأجور العمال أدى إلى تقسيم الأراضي الزراعية وبيعها كأراضي بناء نتيجة انخفاض العائد الزراعي بالمقارنة مع العائد الناتج عن بيعها كأراضي بناء خاصة بالنسبة لصغار الفلاحين وامتهان أولئك أعمال أخرى خصوصا بعد عام ٢٠٠٣ وسقوط النظام البائد. فضلا عن الحروب الدائرة بين الحزبين الكورديين الاتحاد الوطني الكردستاني والديموقراطي الكوردستاني، والمشكلة الاقتصادية التي حصلت في الاقليم وعدم صرف رواتب الموظفين وانخفاض مستوى الدخل كما ذكرنا سابقاً. وسياسة القروض والتعقيدات التي تستنزها من أجل شراء مسكن مع انخفاض دخل المواطن. إن كلفة بناء الوحدات السكنية عامل مؤثر وأساسي في تلبية الحاجة السكنية نتيجة لارتباطها بالقدرة الشرائية لكثير من الأسر ولاسيما ذوي الدخل المحدود، إذ إن الاقليم لا يزال يعتمد كثيراً في عملية التشييد والبناء على استيراد المواد الإنشائية الأساسية للحديد والأسمنت والطابوق والمواد الكهربائية والصحية وغيرها من مستلزمات البناء، فضلا عن وجود مصانع للحديد والاسمنت في الاقليم، وعليه فإن ارتفاع أسعار المواد الإنشائية المستوردة وارتفاع أسعار النقل والتأمين، فضلاً عن ارتفاع تكلفة العمالة الفنية المتخصصة في الإنشاء، كله سبب في ارتفاع تكلفة البناء والتشييد، بالإضافة الى عوامل ارتفاع البطالة وارتفاع قيمة الإيجارات للعقارات. وارتفاع أسعار الأراضي السكنية بصورة غير عادية خصوصا بعد عام ٢٠٠٣ ولا تتناسب مع إمكانات الفقراء ومحدودي الدخل الذين قد يجدون في المنطقة العشوائية بعض المزايا منها أن تكلفة الأراضي تتناسب مع قدراتهم الاقتصادية، علاوة على أن البناء عليها لا يتطلب تعقيدات تصاريح البناء والرسوم الباهظة التي تدفع دخول سوق الاسكان الرسمي سواء بصفة رسمية أو غير رسمية.

#### ٤.٤ العوامل السياسية والتشريعية

عدم وجود سياسة إسكانية واضحة ومستقرة: وتعرف السياسة الإسكانية بأنها مجموعة الإجراءات التشريعية والتنفيذية المتخذة لزيادة وتظيم واستخدام الموارد المالية والمادية والبشرية لتحقيق الأهداف العامة للإسكان ضمن أهداف خطط التنمية (عبد الله، ١٩٨٠) ويوضح ان مشكلة السكن العشوائي ليست نتاج عوامل اجتماعية واقتصادية فحسب، وانما تلعب العوامل السياسية دوراً في ذلك، وقد شهد الاقليم عبر محطات تاريخية مختلفة تقلبات سياسية حادة جعلتها النظر إلى هموم الناس ومشاكلهم امراً ثانوياً. فثمة متغيرات اسهمت بشكل كبير في تعميق المشكلات الخاصة بالسكان لا سيما مشكلة المناطق العشوائية، حيث تعد الحروب التي خاضها الحكومات العراقية السابقة مع البشمركة وتمير القرى في قضاء كوييه لها أثر كبير على زيادة الهجرة الى مدينة كوييه، وأصبحت معدلات الفقر تزداد في المدن أكثر منها في الريف. ضعف الاستثمارات الحكومية والقطاع الخاص في مجال الاسكان المنخفض التكاليف وغياب الرقابة الإدارية للبلديات، أو عدم استطاعتها السيطرة على مناطق التجاوز بسبب تدخلات من قبل الاشخاص والاحزاب والتهاون مع متبكي القوانين ومغتصبي الأراضي من قبل الجهات الرسمية نتيجة لعدم توافر بدائل أخرى مناسبة، أو اعتماد

قبل الحكومة العراقية وتعاقب فترات الجفاف بسبب التغيرات المناخية كلها تمثل عوامل طرد تدفع القرويين للهجرة إلى المدن. وفي جانب آخر تمتاز المدن بمجاذبتها كراكز لفرص عمل ودخول أعلى ومراكز للتعليم والثقافة والنقل والمواصلات والخدمات الاجتماعية وصحية أفضل.

#### ٢.٤ العوامل التخطيطية والعمرانية

السبب الرئيس هو ضعف القانون أو غيابه خصوصا في بداية تشكل الدولة العراقية عام ١٩٢٥ و كانت توجد في منطقة الدراسة اربع محلات في تلك الفترة كانت على شكل عشوائى غير مخطط لأن في هذه الفترة لا يوجد أي تخطيط أو ماستر بلان (Master Plan) في العراق بشكل عام لذلك نلاحظ أن الاهتمام بمسألة السكن وتوفير مأوى في أغلب المدن العراقية وتطبيق تصاميم الاساس للمدن، وفي منطقة الدراسة ليس هنالك أي تخطيط او تصميم الاساس إلا بعد عام ١٩٧٠ اعدت تخطيط من قبل بلدية كوييه ومديرية العامة للتخطيط العمراني في أربيل، وتلاه أعداد مخطط أساس من قبل المديرية نفسها عام ١٩٨٥ الذي لم يدخل حيز التنفيذ من قبل الحكومة آنذاك والتي كانت فيها بعض المحلات الجديدة ولكن لم ينفذ ولم يحسب لها حساب بسبب ان مدينة كوييه صارت منطقة محصورة عسكرية لا يمكن بناء الوحدات السكنية فيه و حدثت أكبر نسبة من التجاوز فيها بسبب القرار الحكومي وتم ظهور ستة محلات بشكل التجاوز وهي (كهكون قصرى و نازادى وعهليلواو و هماموك و شهوكيزواه) كما ذكرنا سابقاً. وتم تحديث الثالث فقد تمت مصادقته عام ٢٠٠٠ من قبل مديرية عامة للتخطيط العمراني والتوسع الذي حدث للمدينة من حيث زيادة عدد المحلات السكنية والتوسع المساحي التي حصلت فيها، وأخيراً في عام ٢٠١٢ تمت من قبل الشركة التركية بروتيتك بروزة بناء ماستر بلان (Master Plan) للمدينة للغاية عام ٢٠٣٥ وبإفرازات الأراضي وتوزيعها واستقرت التعديلات عليه بحسب توجيهات الوزارة في حكومة الاقليم تم تصديقه في عام نفسه وهو المخطط الحالي لمدينة كوييه (مقابلة سيد شريف مدير القسم الفني في بلدية كوييه ٦-٧-٢٠١٨).

فضلا عن القصور في القوانين وآليات التخطيط التنظيمية من حيث غياب نظام تخطيطي متكامل وقادر على معالجة مشكلات الإسكان، وعدم وجود مخططات معتمدة لبعض التجمعات في المدن والأراضي، أو المناطق الواقعة خارج حدود المدن، وعدم اتباع سياسة تتعلق بتنظيم الملكيات الخاصة للأراضي، وقصور في دعم الدولة لقطاع الإسكان والذي يبرز من قلة الأراضي الحكومية وغلبة الملكيات الخاصة داخل المدن، إضافة لوجود أراضي بمساحات كبيرة على حدود الدولة، ولكن لم يتم تخصصها، وعدم توفير إسكان شعبي اقتصادي ملائم لذوي الدخل المحدود

#### ٣.٤ العوامل الاقتصادية

للعامل الاقتصادي أثر كبير في نمو المدن وزيادة حجمها؛ لأن تطور الصناعة والقطاعات الخدمية الأخرى ساعد كثيراً في زيادة عدد سكان المدن، ويعتقد كثير من الاقتصاديين أن الهجرة من الريف إلى المدن ظاهرة اقتصادية مفيدة، إذ تسحب الفائض من القوى العاملة في الريف لتعمل في المدينة. وعلى الرغم ما ذكر يبقى توفير فرص العمل في المراكز الحضرية هو الجاذب الرئيس للمهاجرين، وقد أدت ظاهرة التحضر السريع إلى استفحال ظاهرة الهجرة القروية، وبأشكال متسارعة نحو هذه المدن. ولنا أن تصور النتائج الكارثية لكل ذلك، على مستوى النسيج الحضري.

من جهة أخرى فإن العامل الاقتصادي يمكن في تردي الأوضاع الاقتصادية للمواطنين، كون الاحياء العشوائية قليلة الكلفة بشكل كبير مقابل البناء المظم، فهي

حين بلغت المساكن العشوائية التابعة لمحلة هه، مؤتمته الى (١٧٢) وحدة سكنية عشوائية وتضم نحو (٦٨٧) نسمة وأخيراً انظمت زهويه سبي وتصل مساحتها الى (١٢٤) هكتار وعدد الوحدات السكنية العشوائية فيها (٣٤٣) وحدة سكنية.

فضلاً عن تلك العوامل هناك العوامل اخرى لها تأثيرها على التوسع المساحي لمدينة كويه ومنها العلاقة الادارية لمدينة كويه بالمركز الإداري لقضاء كويسنجق بحسب التصنيف الاداري المتبع في العراق والذي يتألف من عدة مستويات إدارية تلي حاجات السكان في عموم القطر هي العاصمة والمحافظات وقضاء.

### ٥.٥ الاستنتاجات

في ضوء الحقائق والمؤشرات التي أوردتها، فقد تم التوصل إلى مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات على أمل أن تسهم في خدمة وتطوير هذه المدينة العزيزة:

١. ترجع جذور مشكلة السكن العشوائي إلى بداية نشأة المدينة وظهرت في بداية اربعينيات القرن الماضي، ثم ازدادت بشكل كبير في الثمانينات وبعدها ارتفعت وتيرة العشوائيات بعد ٢٠٠٨.
٢. ارتفاع قيمة الإيجار أدى بعدد غير قليل من الأسر ذات الدخل المحدود إلى التجاوز على الاراضي العائدة للدولة أو الاراضي الزراعية المملوكة للأشخاص، وبسبب ضعف رقابة البلدية.
٣. لمشكلة العشوائيات أبعاد عديدة منها سكنية بسبب تزايد السكان المفرط نتيجة للهجرة الداخلية، وبسبب تدنى مستوى الدخل وهذا عامل اقتصادي مقارنة بمناطقهم.
٤. انماط السكن العشوائي تنقسم على مجموعتين، المجموعة الاولى هي (المحلات والأحياء القديمة والمساكن والمناطق الشعبية مساكن الإيواء المؤقت)، أما المجموعة الثانية المناطق التي تمت بمعرفة الأهالي المناطق غير الرسمية وتندرج تحت هذه المجموعة (الجوب الريفية وسط التجمعات الحضرية أي عملية الاسر الحضرية أو من دون عملية الاسر، مناطق الزحف على الأراضي الزراعية، مناطق البناء على أراضي ملك الدولة /وضع اليد). وهناك أنماط اخرى.
٥. مساحة التصميم الأساس الحالي للمدينة هو (٢٠٩٥.٦) هكتار وتبلغ مساحة المناطق المعمورة بمحدود (١٢٣٦.٤) هكتار، أما مساحة العشوائيات بلغت (٣١٧.٦) هكتار أي بنسبة تصل إلى (١٥.٢%) من المساحة الكلية للتصميم الأساس وبنسبة (٢٥.٧%) من المساحة لحدود بلدية كويه.
٦. هنالك (١٩) محلة فيها العشوائيات في منطقة الدراسة وتبلغ مساحتها (٣١٧.٦) هكتار وبنسبة مقدارها نحو (١٥.٢%) من مساحة المدينة، يعيش في هذه المناطق حوالي (٢٦٧٦٨) شخص أي أكثر من (٣٦%) من مجموع عدد السكان لمدينة كويه، والمحلات التي لا توجد فيها التجاوزات على التصميم الأساس من السكن العشوائي المحلات هي (زانكو، كه مبي زانكو، المنطقة الصناعية، حاجي قادر، هواوان، چوارچرا، زانست، گهشتياري، شورجه).
٧. يتم توزيع مناطق السكن العشوائي على ثلاث فئات، في الفئة الاولى هناك سبع محلات التي فيها السكن العشوائي ومساحة السكن العشوائي فيها تصل إلى (٢٠٥.٩) هكتار، وتشكل نسبة مقدارها (٦٤.٨%) من مساحة السكن العشوائي، وفي الفئة الثانية هناك أربع محلات فيها العشوائيات وتصل مساحة السكن العشوائي إلى (٦٤.٧) هكتار، وتشكل نسبة مقدارها (٢٠.٤%) من مساحة السكن العشوائي، وفي الفئة الثالثة هناك تسع محلات فيها العشوائيات

السياسيين على أصوات سكان الأحياء العشوائية إلى العرقلة المستمرة لإزالة هذه الأحياء خوفاً من خسارة الأصوات التي يحتاجونها. فأصبحت هذه المناطق تفرص أمراً واقعاً وشكلت جماعات ما ضغطاً أجبرت الحكومات على مد المرافق والخدمات إليها.

### ٥.٤ العوامل الاجتماعية

لقد تعددت العوامل المسؤولة عن نشوء السكن العشوائي، وتأتي في مقدمة هذه العوامل، عوامل اجتماعية أسهمت وبشكل كبير في بروز هذه المشكلة. ظهور هذه الظاهرة وجود أقارب سابقين للمهاجرين الجدد الذين يقدمون لهم المساعدة في تأمين مسكن سواء أكان إيجاراً أم ملكاً. تأتي إلى هذه الأحياء فئات فقيرة ذات دخل محدود، لذلك تجد في ضواحي المدن وخصوصاً المدن الكبيرة مكاناً مناسباً لإقامتها، ولأجل حماية المهاجرين لأنفسهم يبدأ تغيير موقع السكن إلى المناطق التي تتواجد فيها ابناء قوميتهم أو دينهم أو عشيرتهم أو ابناء قرية واحدة هنا يؤدي إلى نشوء الجزرات السكنية الريفية داخل الحيز الحضري حتى بات تحديد مناطق تركز السكان على وفق هذا المؤشر واضحاً في مدينة كويه، الامر الذي جعل اتناء هذه الجزرات إلى قويتها او دينها او قبيلتها وبنك فقد السكان الوافدون إلى المدينة خاصية الانتماء لها، وهنا خلل إيكولوجي يضعف من تماسك سكان المدينة و يقيم طابوراً خامساً لمناطق الاياب الاولى(الجنابي والرحبي، ٢٠٠٩) وتظهر هذه الظاهرة في منطقة الدراسة في عدد من المحلات السكنية داخل المدينة و يؤدي إلى ابراز ظاهرة التزيف الحضري على سبيل المثال محلة (نازادي) فيها تجمع من أهالي المنطقة دهشتي كويه و في محلة شه وكيراوه التي يسكن فيها أهالي قرية شه وكير و كذلك محلة رايه بين تجمع من أهالي طق و الطرق المؤدية الى طق و محلة همماموك.....الخ.

تكلفة أراضي البناء مسألة في غاية الأهمية علاوة على مدى توفر الخدمات والمرافق والقرب من مناطق العمل.

### ٦.٤ عامل الأسر الحضري

الاسر الحضري مصطلح استعان بمفهوم الاسر النهري المستخدم في الجيومورفولوجيا، اذن فالأسر الحضري له شبه لحد كبير بعمليات الأسر النهري؛ لأنه يؤدي إلى النتيجة نفسها عندما تقوم المدن الكبرى بأسر المستقرات الريفية او الحضرية الصغيرة الموجودة عند تخومها وضمها إلى الحيز الحضري الكبير، وقد يعبر عنه النوب (بعمليات الضم). إذا الاسر الحضري هو توسع المدينة نحو الأطراف وضم القرى القريبة والمحطة بها إلى مساحتها وتحويل تلك القرى الى جزء من المدينة (سعيد، ٢٠١١) وهذه الظاهرة موجودة في مدينة كويه حيث تؤدي إلى زيادة في مساحة مناطق السكن العشوائي، لان تلك القرى مبنية بشكل عشوائي غير مخطط. حيث انظمت اربعة قرى إلى المدينة في المراحل المورفولوجية وبلغ مساحة تلك القرى المنضمة إلى المدينة إلى (٤٠٧.٢) هكتار وتشكل نسبة نحو (١٩.٤%) من مجموع مساحة المدينة تصل مساحة السكن العشوائي مجتمعة إلى (٣٠.٨) هكتار، وتشكل نسبة نحو (١٠.٢%) من مجموع المساحة العشوائيات في المدينة، وتضم نحو (١١٤٨) نسمة من مجموع السكان تلك القرى أي أنها شكلت نسبة مقدارها نحو (١.٦%) من سكان المدينة. في البداية انضمت قرية كيه خواره إلى مدينة كويه حيث بلغت مساحة تلك القرية المنضمة إلى المدينة أكثر (٣٢) هكتاراً وعدد الوحدات السكنية الموجودة فيها يصل (٥٧) وحدة سكنية عشوائية وتضم نحو (٢٢٣) نسمة (الجهاز المركزي للإحصاء، حصر وترقيم المباني ٢٠٠٩).

وانضمت قرية هه، مؤتمته إلى المدينة في ٢٠١٤ وتصل مساحتها إلى (٩٣.٤) هكتار في

- تشيرين للبحوث والدراسات العلمية سلسلة العلوم الهندسية (المجلد ٥٣)، العدد ٢٠١٣، ص ٤٩.
- جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، تقرير نتائج المسح التمهيدي لتجمعات السكن العشوائي لسنة ٢٠١٣.
- الجنابي، صلاح حميد والرحي، محمد شرتوح، (٢٠٠٩)، الخلل الايكولوجي بتأثير التنوع السكاني في مدينة الموصل، مجلة أدب الرافدين، كلية الآداب ل، العدد ٥٣، ص ٥٥٢-٥٥٣.
- الجهاز المركزي للإحصاء، تقرير نتائج المسح التمهيدي لتجمعات السكن العشوائي لسنة (٢٠١٣) الجهاز المركزي للإحصاء، حصر وترقيم المباني (٢٠٠٩).
- رشوان، حسين عبد الحميد، (١٩٩٧)، مشكلات المدينة دراسة في علم الاجتماع الحضري المكتب الجامعي الحديث، ص ١١٢.
- زنكة، حسن محمد حسن، (٢٠١٣)، العشوائيات السكنية دراسة في جغرافية المدن، دار الفراهيدي للنشر والتوزيع، بغداد، ص ١٦.
- سعيد، كمران طاهر، (٢٠١٢)، توسع مدينة السليمانية بتأثير الاسر الحضري دراسة في جغرافية المدن، مركز كردستان للدراسات الاستراتيجية، السليمانية، ص ٥٤، ٥٥، ٦١، ٧٦.
- سعيد، كمران طاهر و سلم، هيو صادق، (٢٠١٦)، التوسع المساحي لمدينة كويبة (دراسة في جغرافية المدن)، مجلة رايهين، العدد، ص ١٩.
- سلطان، كمال، (٢٠٠٧)، دراسة عن المناطق المتخلفة عمرانيا والعشوائيات.
- سعيد، كمران طاهر، (٢٠٠٨)، كويبة ليكوليتيه وهبه له جوجرافياى هورنبي كوردستان، چاپخانه تيشك، سلتياني، ل: ١٣
- الشيبياني، عمر محمد التومي، (١٩٩٥)، الأسس النفسية والتربوية لرعاية الشباب، دار الثقافة، بيروت، ص ١٠٣.
- العاني، كمال محمد جاسم، (٢٠١١)، التوسع العشوائي ومشكلاته الحضرية دراسة لمدينة الرمادي، مجلة جامعة الانبار للعلوم الإنسانية، العدد الأول، ص ٣٢-٣٣، ٣٦-٣٧.
- عبد الله، نجلاء، (١٩٨٠)، مشكلة السكن في العراق واقعها وسبل معالجتها، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد، بغداد، ص ١٢٥.
- عوض، السيد حنفي، (١٩٩٧)، سكان المدينة بين الزمان والمكان، المكتب العلمي، الإسكندرية، ص ١٩٥.
- فاخر، ليلى عبد الامير، (٢٠٠٨)، السكن العشوائي، بحث مقدم لمعهد التخطيط الحضري والاقليمي، جامعة بغداد، ص ٢٠.
- كوة، حيدر، (١٩٨٣)، دور جهاز الشرطة البلدية في منع التجاوز على التصاميم الأساسية، للمدينة العراقية، مجلة قوى الأمن الداخلي، العدد ٤٩ \_ ٥٠، بغداد، ص ٧٦.
- مصطفى، علا و اخرون، (١٩٩٨)، الطفل في المناطق العشوائية، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، مصر القاهرة، ص ٣٢.
- منظمة الامم المتحدة، (١٩٩٥)، المستوطنات العشوائية في العالم الثالث، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب اسيا(الاسكوا) نيويورك، ص ١٩٢.
- دراسة الميدانية بتاريخ ٤/٣/٢٠١٧
- دراسة الميدانية بتاريخ ٣/١١/٢٠١٧
- دراسة الميدانية بتاريخ ٩/١١/٢٠١٧
- دراسة الميدانية بتاريخ ١٢/٣/٢٠١٨
- مقالة سيد شريف مدير القسم الفني في بلدية كويبة ٢٠١٨/٧/٦

- وتصل مساحة السكن العشوائي إلى (٤٦.٩) هكتار وتشكل نسبة (١٤.٨%) من مساحة السكن العشوائي في المدينة.
٨. يبلغ عدد الوحدات السكنية العشوائية في منطقة الدراسة (٨٠١٣) وحدة سكنية وتصل نسبتها (٤٣.٨%) من مجموع الوحدات السكنية في مدينة كويبة.
٩. وقد توصلت هذه الدراسة إلى عدد من النتائج تبين من خلالها أن أكبر مساحة السكن العشوائية متركزة في محلة (هه موته)، تليها كل من محلة (ثا زادي) و(كه كون). ويظهر كذلك مدى إسهام الخطط العمرانية في زيادة أعداد المساكن العشوائية بشكل يفتر إلى ابسط قواعد التخطيط وذلك لعدم استيعابها كل الزيادات السكانية المستمرة، كما أن للهجرة الريفية تأثير بارز في ظهور ظاهرة السكن العشوائي في عدد من الأحياء، وذلك نتيجة لطبيعة المهاجرين القادمين من قرى المدينة والذين يرغبون في أن تكون مساكنهم في مكان واحد، وقد ساهمت هذه العملية في ظهور التريف الحضري، وخير مثال لهذه الظاهرة في محلة شهوكيزاوه. وقد ظهر أن هناك تباين في درجة الانحدار العمراني بين المساكن العشوائية، ويرجع ذلك لتاريخ نشأة المبنى، ومواد بنائه، وإمداده بالمرافق العامة والخدمات.
١٠. هناك عدة اسباب تؤدي إلى اتجاه الناس إلى البناء خارج المخططات والتصميم الاساس المعنة من الدولة، ومنها العوامل (الديموغرافية والتخطيطية والتشريعية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية).

## ٦. التوصيات

- لإيجاد حلول أمثل لمشكلة السكن العشوائي بمدينة كويبة توصلت الدراسة إلى ما يأتي:
١. وضع خطة استراتيجية واضحة لإعادة تخطيط المساكن العشوائية.
  ٢. النهوض بالريف في قضاء كويبة من خلال برامج تنمية شاملة للحد من ظاهرة الهجرة الداخلية للمراكز الحضرية.
  ٣. يجب تصميم برامج خاصة وادخالها لتحسين أحوال السكن العشوائي في الحضر واحوال عديي السكن.
  ٤. توفير الخدمات والبنى التحتية (الماء والكهرباء والمجاري.... الخ) في المناطق السكن العشوائي
  ٥. ضرورة الاسراع بتنفيذ الخطط الاسكانية لوقف التعديات على الاراضي الحكومية والاراضي الزراعية.
  ٦. التوسع في نشر ثقافة السكن العشوائي بدلاً من السكن الافقي للاستفادة من المساحات الخالية للخطط المستقبلية.
  ٧. سنّ القوانين والتشريعات النافذة والصارمة لمنع استخدام وتحويل الاراضي الزراعية والمساحات الخالية والخدمية الى السكنية.
  ٨. نقل السكان من المناطق العشوائية إلى التجمعات السكنية منخفضة التكلفة.
  ٩. إزالة جميع التجاوزات داخل المدينة وفي أطرافها، مع تخصيص قطع أراضي مناسبة خارج حدود المدينة او أطراف المدينة وتوزيعها على العوائل التي لا تمتلك عقارا.

## ٧. المراجع

- بدوي، أحمد زكي معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية، بدون سنة الطبع، ص ٦٠.
- توما جورج تومت، العوامل المؤثرة في نشأة المناطق العشوائية وسياسات الارتقاء مجلة جامعة

<sup>1</sup> طرحت الدراسات والبحوث المتخصصة العديد من انواع وانماط السكن العشوائي، اذ حددت دراسة (علا مصطفى وآخرون، ١٩٩٨) أربعة انماط أساسية للعشوائيات وهي كالآتي:  
١. مباني ومنشآت الاسكان التي تمت من دون ترخيص. ٢. الاسكان الذي يتم على أرض غير مخصصة للبناء.

٣. الاسكان الذي يتم على أرض مغتصبة أو غير مملوكة لحائزها. ٤. المباني الواقعة خارج تخطيط المدينة.

واعتمدت دراسة (سلطان، كمال، ٢٠٠٧) التصنيف الآتي للمناطق السكنية العشوائية:  
١. المناطق العشوائية القائمة داخل حدود المخططات المعتمدة للمدن والقرى...نشأت هذه المناطق في بعض المدن في المرحلة السابقة الممتدة حتى القرن الماضي بسبب قيام بعض المواطنين بإنشاء مبانيهم بأسلوب مخالف لأحكام البناء والتنظيم فظرا لضعف الرقابة وعدم قدرتها على استيعاب الزيادات الهائلة والسريعة في عدد السكان.  
٢. المناطق العشوائية القائمة خارج حدود بعض المدن والقرى... وغالبا ما تقوم على اراضي زراعية او تلك غير المخصصة للسكن.

في حين حددت (لائحة تطوير المناطق العشوائية لمنطقة أواع تلك المناطق على - مكة المكرمة، ٢٠٠٨، ص ٨٧) وفق نشأتها بكل من الآتي:

١. مناطق عشوائية نشأت ببناء المساكن والمباني باجتهادات فردية من الافراد بعضها بتراخيص وبعضها من دون تراخيص، وهي مناطق غير منتظمة ولا تكتمل بها الخدمات والمرافق الضرورية ضمن اطر الحفاظ والتجديد. وتضعب بها حركة المركبات ولا يمكن معالجتها من خلال برامج التنمية العمرانية الاعتيادية.

٢. مناطق عشوائية شبه منتظمة نشأت من دون تراخيص ولها تقسيمات شبه هندسية، وهي مناطق يسهل التعامل معها بالتطوير والتحسين، ويمكن ان تستجيب لمعالجات وبرامج التنمية العمرانية المختلفة.

٣. المنطقة التاريخية او المواقع التقليدية القديمة، التي تمثل النسيج العضوي التقليدي المخطط بطريقة عفوية بمبانيه القديمة التي لم تستخدم فيها تقنيات البناء الحديثة...فهي ليست عشوائية بنفس المفهوم السابق، وبالتالي يجب التعامل معها بعناية فائقة. فضلا عن انماط اخرى.

<sup>2</sup> وهي المحلات (بهر قندي، قلعة، بايز ناغا، هواوان)

<sup>3</sup> المراحل المورفولوجية التي مرت بها مدينة كويبة هي أربع مراحل وعلى النحو الآتي: ١. المرحلة المورفولوجية الاولى قبل عام (١٩٤٧) ٢. المرحلة المورفولوجية الثانية (١٩٤٨-١٩٧٧) ٣. المرحلة المورفولوجية الثالثة (١٩٧٨-٢٠٠٢) ٤. المرحلة المورفولوجية الرابعة (٢٠٠٣-٢٠١٥). المصدر: كاهران طاهر سعيد و هبوا صادق سليم، التوسع المساحي لمدينة كويبة (دراسة في جغرافية المدن)، مجلة جامعة رايه رين، العدد سنة ٢٠١٦، ص ٩.

<sup>4</sup> تم استخراج مجموعة الوحدات السكنية في المدينة بطريقة اسقاطات إذ بلغت (١٨٢٩٣) وحدة السكنية في مدينة كويبة.

<sup>5</sup> تم تصنيف المساحات السكن العشوائي داخل المدينة إلى ثلاث فئات:

الفئة الاولى مساحة السكن العشوائي داخل المحلة تصل إلى أكثر من (٢٠) هكتار  
الصف الثاني مساحة السكن العشوائي داخل المحلة تصل إلى ما بين (١٠-٢٠) هكتار  
الصف الثالث المساحة السكن العشوائي داخل المحلة تصل إلى أقل من (١٠) هكتار  
<sup>6</sup> نسبة إلى صاحب تلك الاراضي الزراعية باسم (مام علي) التي يقع في اطراف مدينة كويبة آنذاك.

أن التحضر المتزايد والمستمر في المدينة أدى إلى تفاقم مشكلة السكن وهي من أهم الأسباب التي أدت إلى التجاوزات على الأراضي وتكوين المناطق والأحياء العشوائية والتي تفتقر إلى كثير من خدمات البنى التحتية والفوقية مما يتطلب من سكان العشوائيات البحث عن الخدمات المختلفة التي هم بحاجة إليها، وكذلك البحث عن فرص العمل لذلك تطلب تنقلهم اليومي والمستمر